القوة الصاروخية تنسف غرفة عمليات العدو الإماراتي ومرتزقته في شبوة

وزارة الدفاع تحذر من عسكرة البحر الأحمر وسريع يجدد النصح بالابتعاد عن «إكسبو»

إعلام العدو يكشف: هرتسوغ عاش ليلة مرعبة على وقع إعصار اليمن الثالث

الأربعاء والخميس 2 فبراير 2022م
1 رجب 1443هـ العدد (1334)
12 صفحة 100 ريـالاً
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

صحيفة «المسيرة» تتابع تداعيات «إعصار اليمن الـ3»

«تغيير» جدول زيارة رئيس كيان العدو جراء العملية وقلق «إسرائيلي» متصاعد

النظام الإماراتي يقبض على كل من ينشر مقاطع مصورة عن العمليات في دبي وأبوظبي

الإعلام الروسي يؤكد تعرض «إكسبو» دبي لضربات موجعة

قبائل نهم وهمدان تستقبل وفوداً من قبائل خب الشعف واليتمة ودهم في الجوف وقبائل العبدية بمأرب

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يلتقي الوفود ويؤكد:

حصار شعبنا جريمة

السعودية فتحت أجواءها الرئيس كيان العدو لزيارة الإمارات بينما يمنع على شعبنا السفر

«إسرائيل» والإمارات والسعودية يعتبرون الشعب اليمني عدواً مشتركاً بينهم

الأمريكيون والإسرائيليون هم العدو الحقيقي للمسلمين

العدو ارتكب مجزرة في سجن بصعدة بشكل متعمد

ندعو لصلح عام في الجوف والتعاون الرسمي والشعبي لحل الإشكالات

الأعداء يبذلون جهوداً لإثارة الفرقة بين أبناء البلد بعناوين عدة

أكّـد أن الأمريكيين والإسرائيليين هم العدوُّ الحقيقي للمسلمين

قائدُ الثورة خلال لقائه وفوداً قبَليةً من خب والشعف واليتمة ودهم بالجوف والعبدية بمأرب:

■ إسرائيل والموالون لها يعتبرون الشعبَ اليمني عدوًّا مشتركًا بينهم

■ رئيسُ كيان العدوّ زار الإمارات وفتحت له السعوديّةُ أجواءَها وشعبنا يُمنَعُ من السفر حتى في أجوائه

■ الأعداءُ يبذُلون جهودًا لإثارة الفُرقة بين أبناء البلد بعناوينَ عدة

مواقفُ الإماراتي والسعودي مع الإسرائيلي ضد شعبنا اليمني معلَنة

المسيرة: خاص

التقى قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أمس الثلاثاء، وفدًا من قبائل خب والشعف واليتمة ودهم من الجوف ووفداً من العبدية بمأرب.

وخلال اللقاء، أكّد قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي أن «علينا أن نحرِصَ على ترسيخ الأمن والاستقرار وأن يسود التفاهُمُ والإخاءُ بين أبناء الجوف».

ودعا السيد عبدالملك «لصُلحٍ عامٍّ في الجوف وأن يعُمَّ الأمنُ والاستقرارُ والتعاوُنُ بين الجانب الرسمي والوجاهات لحل الإشكالات».

وعبّر قائدُ الثورة عن سعادته البالغة بكُلِّ الزيارات واللقاءات التي ترسِّخُ الأُخوَّةَ والتعاوُنَ بين أبناء شعبنا اليمني.

وقال: إن الأعداءَ يبذُلون جهودًا للتفريق بين أبناء البلد وإثارة الفُرقة بينهم تحت عدةِ عناوينَ.

ونوّه السيدُ عبدالملك إلى أن الأمريكيين وَالإسرائيليين هم العدوُّ الحقيقي للمسلمين وهم يسعَون لاستغلال المشاكل داخل الأُمَّة لخِدمة أهدافهم، مُشيراً إلى أن «إسرائيلَ والموالين لها يعتبرون الشعبَ اليمني عدوًّا مشترِكًا بينهم».

وَأَضَافَ قائدُ الثورة أن «مواقفَ الإماراتي وَالسعوديّ مع الإسرائيلي ضد شعبنا اليمني مُعلَنةٌ في لقاءاتهم».

وأشَارَ إلى أنه قبل يومَين «كان رئيسُ كيان العدوّ قد زار الإماراتِ وفتحت له السعوديّةُ أجواءَها، بينما يُمنَعُ شعبنا من السفر حتى في أجوائه».

وتابع قائدُ الثورة حديثَه لقبائل الجوف ومأرب «قبل أيَّام ارتكب العدوُّ مجزرةً في سجن بصعدة بشكلٍ متعمَّدٍ رغمَ معرفةِ الأمم المتحدة وغيرِها بمكان السجنِ».

وأكّد أن حصارَ شعبنا جريمةٌ؛ لأنه سبّب معاناةً كبيرةً مع أنَّهم يفتشون السفن بعد حصولها على التراخيص.

وأشَارَ إلى أن مِن واجبنا أن نقفَ صفًّا واحدًا، وأن يسعى الكل ألا يكونَ البلدُ خاضعًا للخارج.

وكيل محافظة شبوة الصالحي في تصريحات لـ «المسيرة»:

العدوان صعّد بشكل كبير في المحافظة واستهدف ممتلكات المواطنين وكل المرافق الخدمية

المسيرة: خاص

أشار وكيلُ محافظة شبوة محمد الصالحي، إلى أن التصعيد الأخير لدويلة الإمارات كان كَبيراً ولم يسبقْ له مثيلٌ، خُصُوصاً على المنشآت الخدمية والحيوية وتم استهداف المواطنين في الطرقات والمزارع بشكل وحشي.

وأشَارَ الوكيل الصالحي في تصريحات للمسيرة، إلى أن طائرات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي استهدفت في محافظتي شبوة ومأرب أكثر من ٥٠ سيارة للمواطنين ودمّرت أكثر من ١٠ محطات بنزين وَ٣ مرافق صحية و٤ مساجد والعديد من العبارات والجسور ومشاريع المياه.

ونوّه إلى أن أبناءَ محافظة شبوةَ لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمامَ هذا التصعيد والجرائم وسيكونُ لهم تحَرّك فاعل في مساندة الجيش واللجان الشعبيّة لتحرير محافظتهم وغيرها.

وقال: «منذ الوهلة الأولى لتأسيس الأمم المتحدة لم تعمل هذه المنظمة وفقاً للمواثيق والمعاهدات التي أنشئت؛ مِن أجلِها وموقفها اليوم الذي شجع المعتدين على ارتكاب المزيد من المجازر في اليمن دليل على ذلك».

وَأَضَافَ وكيل محافظة شبوة «العدوان على اليمن فضح المنظمة الأممية وأكّد أنها ليست إنسانيةً ولا تمثل العالم ولم تحمِ سوى مصالح دول الاستكبار العالمي التي تسيطر عليها وعلى قراراتها».

قتلى وجرحى من المرتزقة في اشتباكاتهم مع المواطنين في الشمايتين بتعز

المسيرة: متابعات

اندلعت اشتباكاتٌ مسلحةٌ عنيفة، أمس الثلاثاء، في مديرية الشمايتين بمحافظة تعز، بين مرتزِقة العدوان والمواطنين، وذلك على خلفية محاولات ميليشيا حزب «الإصلاح» نهب معدات من المديرية.

وأوضح مصدرٌ محلي بالمحافظة أن مرتزِقة العدوان فيما يسمى محور تعز التابع للعدوان والذي يقوده القيادي العسكري الإخواني المرتزِق خالد فاضل، قاموا بمحاولة سرقة معدات الأشغال العسكرية المتوقفة منذ العام ٢٠٠٨ في منطقة الزكيرة بمديرية الشمايتين، لكن المواطنين تصدوا لهم وكبدوهم قتلى وجرحى.

يُشارُ إلى أن مرتزِقةَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي يقومون بنهب مقدرات وثروات الشعب اليمني في مختلف محافظات الجمهورية وبيعها.

خلّفت 600 شهيد وجريح من أبناء عسيلان وبيحان وعين وحريب والجوبة

اللواء طعيمان: أكثر من 2000 غارة جوية خلال شهر على مأرب وشبوة

المسيرة: مأرب

أوضح اللواءُ علي طعيمان -محافظُ مأربَ في حكومة الإنقاذ الوطني- إلى أن طيران تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، شَنَّ ما يزيدُ عن ٢٠٠٠ غارة جوية خلال شهر، تركزت معظمها على مديريات عسيلان وبيحان وعين في شبوة، ومديريتي حريب والجوبة بمأرب، وبعضها على باقي المحافظات، مبينًا أن هذه الغارات الإجرامية خلفت ما يزيد عن ٦٠٠ شهيد وجريح من أبناء شبوة ومأرب، إلى جانب الشهداء الذي سقطوا في جريمتي نزلاء سجن صعدة وأسرة آل الجنيد وغيرهم.

وقال طعيمان، أمس: إن تحالُفَ العدوان ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي ارتكبوا جرائمَ عدة في مديريات محافظتي شبوة ومأرب وباقي المحافظات خلال تصعيدهم العسكري الأخير، مُشيراً إلى معظم تلك الجرائم وقعت في مديريات حريب والجوبة المكتظة بالمواطنين، كما دمّرت خلالها الطرقات والجسور والمنشآت الخدمية وقتل المواطنون في الطرقات والأسواق والمنازل.

ولفت محافظ مأرب، إلى أن مديرية حريب ظلت تحت الحصار ٢٠ يوماً جراء التصعيد، حَيثُ حاولت السلطة المحلية مراراً إدخَال ما أمكن من المواد الغذائية والدوائية والمشتقات النفطية اللازمة لخدمة المواطنين إلَّا أنها لم تتمكّن من ذلك.

ونوّه اللواء علي طعيمان إلى أن شبكاتِ الاتصالات لم تسلم ودمّرت أكثر من ١٠محطات في عدة محافظات إلى جانب تدمير البوابة الدولية للإنترنت في محافظة الحديدة، محملاً مجلس الأمن والأمم المتحدة المسؤولية بدرجة أَسَاسية عن هذه الجرائم ويعتبران أَدَاةَ أمريكا وإسرائيل في تبرير جرائمهم في المنطقة، مُضيفاً أنه يجب على النظام الإماراتي ومن يقف خلفه من المرتزِقة والأدوات والعملاء، أن يتحملوا عواقب تصعيدهم، مؤكّداً أنه لن يثني الشعب اليمني وكلّ الأحرار شيئاً في الدفاع عن أنفسهم وتحرير كُلّ جزءٍ في هذا البلد من دنس الغزاة والمحتلّين.

بعد أن غيّرت صواريخ الجيش واللجان النظرة للدولة التي كانت تتباهى بأمنها

صحيفة بريطانية تتوقع انهياراً متسارعاً للأمن وأياماً أسوأ يعيشُها المقيمون الأجانب في الإمارات

المسيرة: متابعات

توقّعت وسائلُ إعلام غربية انهياراً متسارعاً لحالة الأمن في الإمارات وأياماً أسوأ يعيشها المقيمون والمغتربون الأجانب في هذا البلد، بعد أن غيرت صواريخ الجيش اليمني النظرة للدولة التي كانت تتباها بأمنها.

وفي عددها الصادر، أمس الثلاثاء، قالت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية: إن مخاوفَ كبيرةً تسودُ بين المغتربين الذين يعيشون في أبوظبي؛ بسَببِ الهجمات التي يشنها الجيش اليمني على المدينة، وبات بعضُهم يخشى من أن يكون قادم الأيّام أسوأ.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن المقيم «دين ويليامز» الذي يعيش في أبوظبي مع زوجته منذ ما يقرب من ١٢ عاماً قوله: «في تلك اللحظة التي استيقظ فيها على صوتِ الانفجارات في الساعة ٤:٢٠ صباحاً، ومع اهتزاز المبنى، أتساءل عما إذَا كنا لا نزالُ نعيشُ بأمان في العاصمة الإماراتية».

ويضيف ويليامز: «ذهبتُ إلى نافذة غرفتي لأبحَثُ عبر المطار في الأفق عن أية علامات لحريق مشتعل، لكنني رأيت شيئاً يشبه الألعاب النارية يحلّق وسط السحب، وشيئاً مماثلاً يسقط»، موضحًا أنه وبعد الهجمات الأخيرة على أبوظبي، بدأوا كمغتربين يشعرون أنهم على صلة بالحرب الدائرة في اليمن.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد رفعت مستوى التهديد بأبوظبي، وطالبت المواطنين البريطانيين بأن يتوخوا الحيطة، كما حذرت من احتمال وقوع هجمات أخرى على الأرجح.

على النحو نفسه، أوصت الخارجية الأمريكية مواطنيها بتجنب السفر إلى الإمارات، التي تقع حَاليًّا في المستوى الرابع من تصنيف التهديد الذي يتضمن التوصية بعدم السفر إليها.

كما نقلت الغارديان البريطانية عن المغترب «إدوارد رينولدز»، وهو مغترب أيرلندي يعيش في أبوظبي منذ سبع سنوات قوله: إنه لم يسبق أن شعر بالخطر في المدينة حتى الأسبوع الماضي، مبينًا أن الوضع مخيف حقاً على أقل تقدير، مؤكّداً أنه لم يعش قط في أي مكان يتعرض للقصف بهذا الشكل، وحتى في إيرلندا كان يعيش على بعد ساعة من الحدود خلال الاضطرابات.

ولفت «رينولدز» أن كَثيراً من المغتربين في الإمارات -حيث الأجانب هم نحو ٨٠ ٪ من مجموع السكان- لا يزالون غير مدركين لخطورة الوضع، وأن معظمَ الناس هنا غافلون عن حقيقة أن الإمارات مشارِكةٌ في الحرب على اليمن.

- تعطّل جدول زيارة رئيس كيان العدوّ الصهيوني في الإمارات جراء عمليات الردع
- قلقٌ صهيوني متزايد والإعلامُ الروسي يكشفُ تعرض دبي لضربات موجعة
- النظام الإماراتي يقبض على كُلّ من ينشر مقاطع مصورة في مواقع التواصل عن العمليات

القوات المسلحة تحذر: نجدد النصح بترك «إكسبو»..

الإمارات في مرمى الصواريخ والمسيّرات اليمنية

المسيرة: خاص

تواصلُ القواتُ المسلحة اليمنية تحذيرَها للمستثمرين والمقيمين في الإمارات، وتنصحُ مرةً أُخرى بالابتعاد عن المنشآت والأهداف المرصودة في العُمق الإماراتي، وهو ما يفتح مساراً آخرَ من مسارات الرد والردع مليئاً بالمفاجآت.

وفي تحذير جديد للقوات المسلحة اليمنية، نشر المتحدث الرسمي العميد يحيى سريع، تغريدة على صفحته قال فيها «إكسبو.. لكي تكونَ آمناً نكرّرُ النصح».

ودعا العميدُ سريع المواطنين والمقيمين في الإمارات إلى الابتعاد عن الأهداف المرصودة لدى بنك القوات المسلحة اليمنية في مسار الردع.

وعلى أعقاب تحذير سريع، تحدث عددٌ من المحللين الصهاينة لوسائل إعلام عبرية، بشأن السيناريوهات المحتملة لعمليات الرد والردع اليمنية، معبرين عن قلق الكيان الصهيوني من الضربات اليمنية التي قد تطال كيان العدوّ.

وقال محللون: إن القوات المسلحة اليمنية «ستضرب السعوديّة والإمارات بشكل دائم وعلى أبو ظبي أن تعتاد على العيش تحت هذه الهجمات».

وأَضَافَ المحللون: «لا شك أن ما نراه في الإمارات هو مقدمة لما سيحصل معنا»، في إشارة إلى القلق الصهيوني الكبير من ضربات القوات المسلحة اليمنية.

وعلى هامش حديث المحللين الصهاينة، أشاروا إلى أن القوات المسلحة اليمنية استخدمت صواريخ بالستية بمديات ١٢٠٠ و١٥٠٠ كيلومتر تصل إلى السعوديّة والإمارات من دون أية صعوبة.

ولفتوا إلى أن الكيان الصهيوني «يتابع باهتمام التطورات في الإمارات ويدرك أن هذه الوسائل الجديدة يمكن أن تصل إلينا والطائرات اليمنية يمكن أن تصل إلى إيلات».

ووسط هذا الكم من التكهنات، تشير المعطياتُ إلى أن العملياتِ اليمنيةَ القادمة ستشمل المنشآتِ الحيويةَ والاقتصادية الإماراتية التي تدر الأموال الطائلة للنظام الإماراتي، والذي بدوره يسخر تلك الأموالَ لصالح أعماله التخريبية في مختلف البلدان العربية والإسلامية، ومنها اليمن.

وفي السياق، أشَارَت وسائلُ إعلام روسية إلى أن التحذيرات المتكرّرة للقوات المسلحة اليمنية تنذر بأن الأخيرة «قد تذهب إلى تدمير أطول مبنى في العالم بهجمات بطائرات بدون طيار وصواريخ باليستية»، في إشارة إلى برج خليفة.

وقالت: إن «الفكرة السائدة هي أن التواجد في هذا المبنى لم يعد آمنًا وأن أنصار الله تعتبر ناطحة السحاب هدفًا عسكريًّا مشروعًا؛ بسَببِ استمرار قصف المدن اليمنية».

وأشَارَت إلى أن «من بين الأهداف المنشودة أَيْضاً مطاراً دولياً ومركزَ إكسبو ٢٠٢٢ ومبانيَ كبيرة وسط عاصمة الإمارات العربية المتحدة».

وفي سياق حديثها عن الردع اليمني، نقلت وسائلُ الإعلام الروسية عَمّا أسمتها مصادرَ مطلعةً أن مركزَ إكسبو شهد خلال اليومين الماضيين انفجاراتٍ غريبةً، وعلى إثرها تم إخلاءُ المبنى على اعتبار تعرُّضِه للقصف بطائرات مسيَّرة.

وذكرت أن إمارة دبي تعرضت للقصف في مناطقَ أخرى تعمَّد النظام الإماراتي إخفاءَها وحذّر من الحديث عنها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونوّهت إلى أنه «تم القبض على العديد من المواطنين في الإمارات لنشرهم مقاطع فيديو لهجمات على وسائل التواصل الاجتماعي»، مشيرة إلى أن ما أسمتها «الرقابةَ العسكرية الإماراتية تحاولُ مَنْعَ أيِّ دليل على الضربات الناجحة لدبي حتى لا تعطي الحوثيين موادَّ دعائية إضافية».

وعلى أعقابِ عملية إعصار اليمن الثالثة التي جاءت تزامناً مع زيارة رئيس كيان العدوّ الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، أكّدت وسائل الإعلام الروسية أنه تم تعطيلُ جدول الزيارة للرئيس الصهيوني جراء القلق الكبير من استمرار الضربات اليمنية.

وأشَارَت إلى الجرأة الكبيرة التي يمتلكها أنصار الله في اتِّخاذ قرار القصف، مفندةً أن يكون هناك أيُّ تدخل إيراني مزعوم.

وفي ظل إصرار القوات المسلحة اليمنية على تنفيذ وعودها رداً على تصعيد العدوان والحصار، بات النظامُ الإماراتي على موعدٍ مع عمليات أقسى تطيح باقتصاده واستثماراته، لا سيَّما والمؤشراتُ تقول إنه ما يزال مُصِرًّا على التصعيد واستخدام الحصار كورقة ضغط خانقة، وهي ما اعتبرتها صنعاءُ جرائمَ وويلاتٍ بحق الشعب تستدعي الردَّ الكبيرَ والمزلزلَ في العمق الإماراتي.

القوة الصاروخية تستهدفُ غرفة عمليات ميدانية للعدو الإماراتي ومرتزقته في شبوة

مصرع وجرح العديد من الضباط والجنود بينهم إماراتيون

نزيف مستمر وسقوط وشيك

المسيرة: خاص

استهدفت القوةُ الصاروخية، غرفةَ عمليات ميدانية تابعة للعدو الإماراتي ومرتزِقته في مديرية عسيلان بمحافظة شبوة، في مؤشِّرٍ جديدٍ يقودُ إلى قُربِ تلاشي فقاعة الاختراقات التي ضخمتها قوى مرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

وأوضح المتحدثُ الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان مقتضب، أن القوة الصاروخية استهدفت، مساء الاثنين، بصاروخ باليستي، غرفةَ عمليات ميدانية تابعة للعدو الإماراتي ومرتزِقته في عسيلان.

وأكّد أن الصاروخَ أصاب هدفه بدقة وأسفر عن مصرعِ وإصابةِ عدد كبير، بينهم إماراتيون.

وأشَارَ العميد سريع إلى أن غرفة العمليات التي تم دَكُّها هي من تدير المعارك في شبوة.

- رئيس البعثة الأممية: أمر مأساوي كثرة الضحايا من النساء والأطفال وسنتعاون مع برنامج التعامل مع الألغام
- موانئ البحر الأحمر: منذ صدور قرار مجلس الأمن بسرعة دخول السفن عمد العدوان على مباشرة القرصنة

اللواء الموشكي خلال لقائه رئيس البعثة الأممية لدعم اتّفاق الحديدة:

نحذّر من عسكرة دول العدوان للبحر الأحمر وإجرائهم مناورةً بالقرب من مياهنا الإقليمية

المسيرة: الحديدة

التقى رئيسُ الفريق الوطني في لجنة إعادة الانتشار في الحديدة، اللواء علي الموشكي، أمس الثلاثاء، مع رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة، الجنرال مايكل بيري.

وناقش اللقاء الذي ضم أعضاء الفريق الوطني وقيادة مؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية، الجوانب المتصلة بتهديد دول تحالف العدوان في استهداف ميناء الحديدة.

وفي اللقاء، حذر اللواء الموشكي من عسكرة دول تحالف العدوان للبحر الأحمر من خلال إجراء مناورات بالقرب من المياه الإقليمية اليمنية، ومحاولتها تفجير الوضع عسكريًّا في الحديدة، مُشيراً إلى أن اتّفاق ستوكهولم إنساني بالدرجة الأولى ويجب تنفيذه دون مماطلة.

واستعرض الأعمالَ الاستفزازية لقوى العدوان واستهدافها للمناطق السكنية، والنساء والأطفال، مجدّدًا التحذيرَ من استمرار غارات طيران العدوان على محافظة الحديدة.

وقال: «إن غاراتِ العدوان منذ توقيع الاتّفاق بلغت ٢٠٠ غارة للطيران الحربي، و١٠ غارات يومية للطيران المسيَّر».. مطالباً البعثةَ الأممية بموقف واضح من تهديدات دول العدوان التي ستكون آثارُها كارثية.

وشدّد رئيسُ الفريق الوطني لإعادة الانتشار على أهميّة تحريك مِلَفِ الأسرى لإتمام صفقة الكل مقابل الكل، لافتاً إلى موضوع إعادة بناء ما دمّره العدوان في الحديدة بحسب التزامات الأمم المتحدة.

ودعا الموشكي، رئيسَ بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة، إلى الاضطلاع بدوره في اتّخاذ قرار يمنع القرصنة البحرية على السفن النفطية والغذائية التي تتخذها دول العدوان وسيلة ضغط على الشعب اليمني.

بدوره، أشار رئيس مجلس إدارة مؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية، القبطان محمد أبوبكر إسحاق، إلى أن قرار مجلس الأمن رقم «٢٤٥١» الصادر عام ٢٠١٨م، يشدّد على دعم موانئ الحديدة، ويؤكّد أهميّة الحاجة لتدفق الإمدادات الغذائية والإنسانية للموانئ، إلّا أن ذلك لم يتم وحدث العكس من أعمال تضييق الحصار على موانئ الحديدة والقرصنة على سفن الوقود.

وبيّن أن ٧٠ بالمئة من الواردات وأكثر من ٨٠ بالمئة من المساعدات الإنسانية تصل عبر ميناء الحديدة، لافتاً إلى أن إطباق الحصار على الميناء تسبب في كارثة إنسانية لليمنيين.

وأكّد إسحاق أن المؤسّسة قدمت تسهيلات استثنائية لأعمال «الأونمها» في حين لم تقدّم البعثة الأممية أي شيء يُذكر ولم تنفذ اتّفاق ستوكهولم المتعلق بدعم ميناء الحديدة منذ ديسمبر ٢٠١٨م. وتطرّق إلى التسهيلات التي تقدّمها المؤسّسةُ لنقل آلية التحقّق والتفتيش إلى ميناء الحديدة بحسب ما نص عليه اتّفاق ستوكهولم، إلا أنه إلى اليوم لم يتم نقلُ الآلية.. مؤكّداً أن نقلَ الآلية إلى ميناء الحديدة سيفنّد ادّعاءاتِ دول العدوان بعسكرة الميناء، وهو ما تعمل دول العدوان على عرقلة تنفيذ قرار مجلس الأمن بهذا الخصوص.

واستغرب رئيسُ مؤسّسة موانئ البحر الأحمر، صمتَ البعثة الأممية إزاء ادّعاءات دول العدوان بعسكرة الميناء، رغم زيارات البعثة التي وصلت إلى ١٩٠ زيارة.

من جهته، أعرب رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة عن تقدير البعثة لتعاون الفريق الوطني في تسهيل أعمالها، مؤكّداً مواصلة مهامها على إقناع الطرف الآخر بالعودة للعمل بحسب مقتضيات اتّفاق ستوكهولم.

وقال: «ندرك أهميّة إصلاح الموانئ، وأن تكون مفتوحة وتدخل المواد إليها دون عراقيل»، مؤكّداً أن سبع سنوات من معاناة اليمنيين كافية لإنهاء الحرب.

ولفت الجنرال مايكل بيري إلى حرص البعثة على التعاون مع برنامج التعامل مع الألغام للقيام بعمله على الوجه المطلوب.

عقب اللقاء، زار رئيسُ وأعضاءُ الفريق الوطني في لجنة إعادة الانتشار وقيادة موانئ الحديدة ومعهم رئيس البعثة الأممية مرافقَ ميناء الحديدة التي تعرّضت للدمار؛ نتيجةَ غارات طيران العدوان الأمريكي الإماراتي السعوديّ، خُصُوصاً الرافعات الجسرية والهناجر والأرصفة.

رسائلُ باليستية أرعبت أمريكا و «إسرائيل» وعيال زايد

3 أعاصير في عمق الإمارات..

الوجع لم يبدأ بعد

المسيرة : منصور البكالي :

خلالَ أقلَّ من شهر، هبَّت الأعاصيرُ اليمانية في عُمق الإمارات، فالتفت العالَمُ لما حدث، وعرف البعضُ أن هناك حرباً منسيةً، أَو بالأصح عدواناً أمريكياً صهيونياً سعودياً إماراتياً على اليمنِ مُستمرّ منذ سبعة أعوام.

وإذا كانت دويلةُ الإمارات قد نجت بنفسها خلال هذه السنوات، فَإنَّها القادم لن يكونَ في صالحها على الإطلاق، فلا عاصم لها اليوم من أعاصير اليمن، وقاعدة أنها ستكونُ «غير آمنة» قد ترسخ لدى القيادة الثورية والسياسية والعسكرية اليمنية، وستظل ثابتة، حتى يتوقفَ العدوان ويُرفع الحصار.

وسبق عملياتِ «إعصار اليمن الثلاث» تحذيراتٌ أطلقتها حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، لكنها لم تلقَ أذاناً صاغية، فكانت العملية الأولى، وما حملته من رسائلَ تحذيرية مفاجئة للعدوان، إلَّا أنه لم يستقبل الرسالة كما يجب، فاستمرّ في الدفع بمرتزِقته على الأرض، وشنّ غارات جوية مكثّفة على الأحياء السكنية في العاصمة صنعاء، واستهداف السجن الاحتياطي في مدينة صعدة، وكثّف من غارته المصاحبة للعمليات العسكرية في جبهات شبوةَ ومأربَ بإشراف وتوجيه من الكيان الصهيوني، ما دفع القيادةَ العسكريةَ في صنعاء لتنفيذ العملية الثانية من إعصار اليمن على أبو ظبي ودبي بعدد من الصواريخ والطائرات المسيَّرة، نتج عنها ارتفاع منسوب القلق الأمريكي الصهيوني أكثر من السابق، وبدأت وفود كيان العدوّ الصهيوني تحط رحالها في مطار دبي، فكان لزاماً على اليمن الاستقبال الأنسب، فوجهت العملية الثالثة من الإعصار اليماني التي أجبرت الوفد الصهيوني على الاختباء في الملاجئ، وإنهاء رحلته في زمن قياسي، مما كان مخطّطاً لها؛ خشية من الصواريخ البالستية اليمنية والطيران المُسَيَّر.

وللتذكير، فسنحاول هنا، سَرْدَ العمليات الثلاث في العمق الإماراتي:

عملية إعصار اليمن الأولى

نفّذت العملية في يوم 14 جمادى الآخرة من العام 1443هـ الموافق 17/ 1 / 2022م، وَتم فيها استهدافُ مطارَي دبي وأبو ظبي ومصفاة النفط في المصفح في أبو ظبي، وعدداً من المواقع والمنشآت الإماراتية الهامة والحَسَّاسَة.

وقال المتحدث العسكري لقواتنا المسلحة، العميد يحيى سريع: إن الصواريخَ التي تم استخدامُها في عملية إعصار اليمن هي

صواريخ مجنحة نوع «قدس2» وَاستهدفت مصفاة النفط في المصفح، ومطار أبو ظبي بأربعة صواريخ، فيما صاروخ «ذو الفقار» الباليستي استهدف مطار دبي، أما الطيرانُ المُسَيَّرُ فقد استهدف عدداً من الأهداف الحَسَّاسَة والهامة، إضافة إلى الأهداف السابقة بطائرات «صمَّاد3» المسيَّرة».

وكانت هذه العملية النوعية والناجحة رداً على التصعيد الأمريكي الإماراتي السعوديّ.

وجدّد بيان المتحدث العسكري سريع تحذيره لدول العدوان، متوعداً إياها بتلقي المزيد من الضربات الموجعة والمؤلمة، ومحذراً الشركات الأجنبية والمواطنين والمقيمين في دولة العدوّ الإماراتي من البقاء جوار المنشآت العسكرية والحيوية الإماراتية، مُشيراً إلى أن القوات المسلحة اليمنية ستتوسع في بنك الأهداف في الضربات القادمة لتشمل مواقع ومنشآت أكثر أهميّة خلال الفترة المقبلة.

ودعا سريع المواطنين والمقيمين بالابتعاد عن المواقع والمنشآت الحيوية حفاظاً على سلامتهم، واعتبار الإمارات دويلة غير آمنة طالما استمرت في تصعيدها العدواني ضد اليمن.

عملية إعصار اليمن الثانية

كانت هذه العملية أكبر وأوسع وأشمل من عملية «إعصار اليمن الأولى»، حَيثُ نفّذت القوةُ الصاروخيةُ وسلاحُ الجو المُسَيَّر عمليةً عسكريةً واسعةً في الحادي والعشرين من جُمادى الثانية 1443 للهجرة، الموافق للرابع والعشرين من يناير 2022م، استهدفتِ العمقين السعوديّ والإماراتي تضمنت «استهداف قاعدة الظفرةِ الجويةِ وأهداف حَسَّاسَة أُخرى في عاصمةِ العدوّ الإماراتي (أبوظبي) بعددٍ كبيرٍ من الصواريخِ البالستيةِ نوع (ذو الفقار)، إضافة إلى استهداف مواقعَ حيويةٍ وهامةٍ في دبي بعددٍ كبيرٍ من الطائراتِ المسيَّرةِ (نوع صمَّاد 3).

وفي عمق العدوّ السعوديّ دك سلاح الجو المُسَيَّر والصواريخ البالستية عدداً من القواعدِ العسكريةِ في منطقةِ شرورة ومناطقَ سعوديّةٍ أُخرى بعددٍ كبيرٍ من الطائراتِ المسيَّرةِ نوع (صمَّاد 1 وقَاصف 2 كي)، واستهداف مواقعَ حيويةٍ وحَسَّاسَة في جيزانَ وعسيرَ بعددٍ كبيرٍ من الصواريخِ البالستية، وحقّقتِ العمليةُ أهدافها بدقةٍ عاليةٍ بفضل الله، حسب بيان المتحدث سريع الذي قال «إن القواتِ المسلحة اليمنيةِ وهي تعلنُ عن هذه العمليةِ تؤكّد جهوزيتها الكاملة في توسيع عملياتها خلالَ المرحلةِ القادمةِ ومواجهةُ التصعيدَ بالتصعيد».

وجدد سريع نصحَه للشركاتِ الأجنبيةِ والمستثمرينَ في دويلةِ الإمارات بمغادرتها؛ كونها أصبحت دولةً غيرَ آمنة، وأنها معرضةٌ للاستهداف بشكل مُستمرّ طالما استمرت في عدوانها وحصارها للشعبِ اليمني.

عملية إعصار اليمن الثالثة

واستهدفت العمليةُ يوم 31 يناير 2022م عُمق دويلة العدوّ الإماراتي بضرب أهداف نوعية وهامة في إمارة أبوظبي بعدد من صواريخ (ذوالفقار البالستية)، إضافة إلى ضرب أهداف حَسَّاسَة في إمارة دبي بعدد من الطائرات المسيَّرة نوع (صمَّاد 3).

وأكّد بيان المتحدث العسكري سريع أن العملية حقّقت أهدافها بنجاح، مجدّدًا تأكيده المُستمرّ بأن دويلة العدوّ الإماراتي ستظل غير آمنة طالما استمرت أدواتُ كيان العدوّ الصهيوني في أبوظبي ودبي في شن العدوان على شعبنا وبلدنا العزيز.

كما جدد سريع دعوته للمواطنين والمقيمين والشركات بالابتعاد عن المقرات والمنشآت الحيوية؛ كونها عرضةً للاستهداف خلال الفترة المقبلة.

وقال سريع: إن القوات المسلحة اليمنية لن تقفَ مكتوفةَ الأيدي وهي ترى شعبَ اليمني العظيم يعاني من ويلات الحصار الخانق وتُرتَكَبُ بحقه المزيدُ من الجرائم العدوانية، مُشيراً إلى أن القوات المسلحة اليمنية مُستمرّة في الدفاع المشروع عن اليمن العزيز حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار.

وأمام هذه العمليات المُستمرّة يتساءل المتابع عن أهداف العمليات القادمة فيما لو لم يتوقف العدوان والحصار، ولم تستجِب أدوات كيان العدوّ الصهيوني في أبوظبي ودبي والرياض لتحذيرات القيادة السياسية والعسكرية في صنعاء، لتكون الإجَابَة باختصار كارثيةً على قوى العدوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراء ومحللون عسكريون لـ «المسيرة»:

عملية إعصار اليمن الثالثة..
جرعة ملتهبة من بركان يماني مرتقب

المسيرة: محمد ناصر حتروش:

يواصِلُ الإعصارُ اليماني العصفَ بالمنشأة الحيوية والاقتصادية والعسكرية التابعة لدويلة الإمارات، الأمرُ الذي شكَّلَ ذعراً لدى ممالك الخليج وأسيادهم من الأمريكان، وجعلها تتخبَّطُ بغاراتها الهستيرية، مستهدفةً المدنيين والأبرياء.

ويُعتبَرُ وصولُ الصواريخ البالستية وطائراتنا المسيَّرة للعمق الإماراتي نقلةً نوعيةً تثبت تطور دائرة التصنيع العسكري لدى القوات المسلحة، وهو ما يؤكّده الخبراء والمحلّلون العسكريون الذين يرَون أن عمليّة «إعصار اليمن الثالثة» أتت كرسالة تحذيرية لدويلة الإمارات؛ كي تكُفَّ تصعيدها العسكري والجوي، وكي تنسحبَ كُليًّا من مختلف الأراضي اليمنية، وإلّا فالقواتُ الصاروخية والطائرات المسيَّرة كفيلةٌ بتأديبها وإخراجِها مرغمةً من اليمن، مشيرين إلى أن هذه العمليّةَ تبرهنُ على مدى تطوُّر القدرات الصاروخية والطائرات المسيَّرة لدى القوات المسلحة، إذ أنها فضحت المنظومات الدفاعية التي تتغنى بها دول الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيلَ كمنظومة الباتريوت ومنظومة القُبَّة الحديدية.

عمليّة بطولية زعزعت العمق الإماراتي

وفي هذا الشأن يرى المحلل العسكري زين العابدين عُثمان، أن عمليّة «إعصار اليمن الثالثة» تأتي في ظل استمرار العدوّ الإماراتي في تصعيد العمليّات العسكرية وارتكاب الجرائم بحق الشعب اليمني.

ويشير عثمان إلى أن القواتِ المسلحة أرادت من خلال العمليّة الهجومية الثالثة على الإمارات أن توصل رسالة مفادها أن اليمن يمتلكُ مخزوناً استراتيجياً من الأسلحة النوعية من الصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة، وأن بإمْكَانِ تلك الأسلحة الوصولَ إلى أي مكان سواء في دبي، أو أبو ظبي.

ويقول عثمان: هذه العمليّة البطولية التي زعزعت العمق الإماراتي أتت في توقيت حساس تزامن مع موجه التصعيد التي لم تلتزم الإمارات بإيقافه، ومع الزيارة التي قام بها رئيسُ كيان العدوّ الإسرائيلي هرتسوغ إلى أبوظبي كأول زيارة رسمية بين كيان العدوّ ودويلة الإمارات، معتقداً أن عمليّة «إعصار اليمن الثالثة» حملت الكثيرَ من الرسائل والأبعاد المهمة والتي يمكن اختصارها في أنها ثبتت -وبفضل الله تعالى- قدرة القوات المسلحة اليمنية في التعامل مع كُلّ المتغيرات العسكرية، ونقل المعركة بكل تداعياتها إلى داخل أعماق إمارة دبي، وأبوظبي عبر جسر ناري من عشرات الطائرات دون طيار والصواريخ البالستية الدقيقة.

ويلفت عثمان إلى أن العمليّة الهجومية أثبتت للمرة الثالثة فشل البنية الدفاعية الأمريكية التي تحتمي بها الإمارات، وهي شبكة الدفاع الصاروخي باتريوت باك 2و3 التي تم تحديثها وتطويرها في الفترات الأخيرة، وَأَيْضاً منظومات الجيل الخامس THAAD التي تتواجد حَاليًّا في القواعد الأمريكية في أراضي الإمارات منها قاعدة «الظفرة».

ويوضح عثمان أن الصواريخ والمسيَّرات قطعت مسافة أكثر من 1400 كم دون أن تلاحظ من شبكة الرادارات، وضربت أهدافها بدقة وفاعلية، وأن العمليّة أتت أثناء زيارة رئيس كيان العدوّ الإسرائيلي للإمارات؛ وذلك لترسيخ التعاون المشترك بين «تل أبيب» وَ«أبوظبي»، بالتالي فقد شكلت ضربة مزدوجة للعدو الإماراتي والإسرائيلي بالضربة الأولى، مؤكّداً أن الإمارات تحت الاستهداف وباتت منطقة عسكرية مفتوحة وغير آمنة.

ويختتم عثمان حديثه بالقول: إن العدوَّ الإسرائيلي يقعُ في منطقة تصلُ إليها النيرانُ اليمنيةُ وكلّ تحَرّكاته تجاه اليمن مرصودة، مبينًا أن الأعمالَ العدائية التي ينفّذُها مع الإمارات، خُصُوصاً العمليّات الجوية قد تجعلُ عُمقَ الكيان معرضاً للقصف اليمني في أية لحظة.

دروس للمعتدين

من جانبه، يستهل المحلل العسكري عقيل معيض حديثه بقراءة الآية القرآنية (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ).

ويقول معيض في حديثه لصحيفة «المسيرة»: إن دويلة الإمارات تحترق بعمليّة (إعصار اليمن الثالثة) والذي تم استهدافها بعدد من صواريخ ذي الفقار البالستية، وكذلك بعدد من الطائرات المسيَّرة نوع صمّاد 3، مؤكّداً أن الأحداث والمتغيرات تؤكّد للأعداء أن سبعة أعوام من الحرب العبثية في اليمن جعلت اليمن قوة استراتيجية عظمى قادرة على الدفاع عن نفسها، بل وإلزام المعتدين على إيقاف عدوانهم وذلك من خلال استهدافهم في عُقرِ دارهم.

ويبين أن عظمة عمليّة إعصار اليمن الثالثة تكمن في أنها تزامنت مع قدوم رئيس الكيان الصهيوني الغاصب إلى دويلة الإمارات، وكأن إعصار اليمن يقول لهم: «أنتم تستقبلون الرئيس الصهيوني بطريقة التطبيع والتذلل المخزي والفاضح ونحن اليمنيون نستقبله بطريقتنا الخَاصَّة والمشرفة والتي ترضي الله سبحانه وتعالى»، معتقداً أن القوة الصاروخية جعلت صواريخ ذو الفقار تتشظى حمماً يمانية ملتهبة داخل العمق الإماراتي، وذلك للتعبير عن الرفض القاطع عن التطبيع مع الصهاينة.

ويبين معيض أن «عمليّة إعصار اليمن الثالثة» شكّلت رُعباً كَبيراً على الكيان الصهيوني، وهو ما أكّده في قنواته الإعلامية، حَيثُ صرح بصريح العبارة أن «استهداف الحوثيين لدولة الإمارات لم يكن عبثياً، بل إن لديهم تفاصيل دقيقة عن وصول زيارة الرئيس الصهيوني وتحَرّكاته داخل دولة الإمارات».

وَيلفت إلى أن دويلة الإمارات لن تسلم من الضربات الصاروخية والطائرات المسيَّرة، إلا في حالة وقف التصعيد العسكري والهجمات الجوية، بل والانسحاب من كافة الأراضي اليمنية.

ويؤكّد معيض أن عمليّة «إعصار اليمن الثالث» كسرت كُلّ الحواجز وحطمت كُلّ الرهانات التي لا تزال تراهن عليها دويلة الإمارات، وأثبتت أن التحذيرات والتهديدات التي تطلقها القيادة اليمنية تباعاً هي تهديدات قول وفعل، وأن المثير للدهشة أن بيان العمليّة تضمن تحذيراً جديدًا أشد حدة من السابق للمرحلة المقبلة.

ويشير إلى أن عمليّات إعصار اليمن عصفت بمنشآت حيوية اقتصادية وعسكرية في دويلة الإمارات العبرية، وهز كيانها، وأثار الرعب في أوصالها، مواصلاً بالقول: «يصيح العالم ويعوي من الضربات الصاروخية والمسيَرة اليمانية التي استهدفت العمقين السعوديّ والإماراتي، ولا يحرك ساكناً تجاه ما يحدث في اليمن».

ويختتم حديثه بالقول: «مخطئٌ من يظن أن الشعب اليمني الصامد لا يملك القدرة والقوة النفسية والمعنوية والعسكرية للرد على المعتدين، وفي عمليّة إعصار اليمن بنُسَخِها الثلاث دروسٌ وعِبَرٌ كثيرةٌ لكل الطواغيت المشاركين في العدوان على اليمن وفي مقدمتهم أمريكا والكيان الصهيوني».

فاعلية حضور المكان وتحوُّلاته (2-2)

قراءة في قصيدة (مأرب والخوف العالمي) للشاعر صقر اللاحجي

المسيرة : إبراهيم محمد الهمداني

إنَّ السقوطَ القِيَمِيَّ والدينيَّ والأخلاقيَّ، الذي جسّدته بعضُ الحالات الشاذَّة من أبناء القبائل، سواءً في الجوف أو مأرب أو البيضاء أو غيرها، وقبولَها بالعمالة والارتهان، وارتكابَها لما يُعرَفُ بالعيب الأسود، ما كان لها أن تكونَ لولا ما تعرضت له القبيلةُ اليمنية ـ وخَاصَّةً منطقتَي مأرب والجوف ـ من عمليات استهدافٍ ممنهج، على المستوى الديني والقيمي والأخلاقي والثقافي، بتخطيط بريطاني أمريكي صهيوني، وتنفيذ أدواتهم من دول الجوار ـ السعوديّ والإمارات ـ ومن الداخل ـ النظام السابق وحزب «الإصلاح» بأجنحته الثلاثة (القبلي والديني والعسكري) ـ حَيثُ تم استهدافُ بُنية المجتمع القَبَلي، ثم إعادة بناءه وفق مواضعات جديدة، من شأنها إعداد المرتزِقة والعملاء مسبقًا، بحيث يكون ذلك هو الخيار الوحيد أمامهم، خَاصَّة بعد تشربهم التدين الوهَّابي، وانقلابهم على منظومة القيم والعادات والتقاليد والأعراف القبَلية الموروثة، وهذا هو ما تغرسه استراتيجيةُ المستعمر البريطاني، التي قدمها عبر الهاتف، وذكر بها شيخُ العملاء والمرتزِقة، كوسيلة فاعلة للتعامل مع مثل تلك الظروف والمتغيرات التي تسيرُ خلافاً لأهوائهم ومصالحهم.

قال اتصل لا واعروكم بصعتر
يدق فتوى من كتاب بن فلتان

واستنجدوا في تركيا يا بن الأحمر
بـ رضّع أردوغان وأطفال عثمان

واستعطفوا شبوة تعزز بعسكر
واستقطبوا من جولة الشيخ عثمان

واعطوا كبار المنطقة ما تيسر
وطمعوهم بالمناصب والادوان

أنتو عليكم تدفعوا بالمغرر
مغصوب.. راضي.. يندفع كيفما كان

ومن رجع للخلف دقوه معبر
هو مرتزِق ما له مكانه ولا شان

واحنا لكم في الجو والبحر والبر
(لندن وواشنطن وزايد وسلمان)

تتجلى في هذا المشهد الشعري التصويري حقيقة السياسة الاستعمارية، حَيثُ يرسم المستعمرُ البريطاني أقبحَ صورها، وأقذرَ خططها وأحطَّ مظاهرها، من خلال أوامره إلى شيخ عملائه وقائد مرتزِقته، واضعاً التوجيهات والحلول اللازمة، لمواجهة المسار التحرّري، بتفعيل وتوظيف كُلّ الوسائل والأدوات والطرق القذرة، بداية بتوظيف البعد الديني، واستخراج فتاوى حسب الطلب ومقتضيات المرحلة، ويحضر رجل الدين (صعتر)، كنموذج لأُولئك المبتذلين، من علماء البلاط وفقهاء السلطان، الذين لا يتحرجون من تفصيل الدين على مقاسات الحاكم ومصالحه، ويحضر (كتاب بن فلتان) كناية عن سخرية المستعمر البريطاني من تلك المرجعية الدينية المزيفة، التي تستند إليها ـ عادة ـ تلك الجماعات الدينية المتطرفة.

وتأتي الاستراتيجية الثانية في توظيف البعد المذهبي والسياسي، الذي يمثله المرتزِقة، الذين تتم إعادة إنتاجهم في تركيا، بوصفهم «رضع أردوغان أطفال عثمان»، ولا يخلو وصفُ المستعمر لهم من سخرية وتهكم، وهو وصفٌ ينسحب على العميل المرتزِق المشرف عليهم في تركيا، حميد الأحمر، تلك الشخصية الكرتونية الهشة.

وتكمُنُ الاستراتيجيةُ الثالثة في توظيف البُعد الطائفي، الذي يستهدف بُنية المجتمع اليمني، ويسعى إلى تفتيته بالنزعة الطائفية والتعصب المذهبي، حَيثُ مرتزِقة داعش والقاعدة في شبوة والشيخ عثمان، الذين يمثلون نفس الخط الوهَّابي وينتمون إلى ذات المرجعية الفكرية الدينية المتطرفة.

وتأتي استراتيجيةُ شراء الذمم والولاءات بالأموال والمناصب، لتمثل الصورة الكاملة لاستراتيجيات القوة الاستعمارية، في تفتيت بنية المجتمع، وهدم كُلّ المشاريع التحرّرية، من خلال إفساد النفوس، وهدم كُلّ القيم والمبادئ، مقابل الحصول على الأموال والمناصب، ومن خلال كُلّ تلك الاستراتيجيات، يتم تزييف الحقائق وتضليل الرأي العام، وتغرير الناس البسطاء، والدفع بهم في محارق لا نهائية، خدمة لمصالح المستعمر وحدَه.

وتحضُرُ في خاتمة هذا المشهد، النهايةُ المأساويةُ لأُولئك المرتزِقة، الذين لا يساوون عند أسيادهم شيئاً، بعد أن أهدروا كرامتَهم ودنّسوا قيمتَهم الإنسانية، حَيثُ يتم قتلهم بدم بارد وكَثيراً ما سمعنا عن النيران الصديقة، وقد قوى العدوان لمرتزِقته في محارق جماعية، يقال إنها حدثت بالخطأ.

وفي نهايةِ المشهد يتردّد صدى صوت المستعمر (البريطاني)، باذلاً الوعودَ لشيخ مرتزِقتِه، وهي الوعودُ ذاتُها التي طالما بذلها المستعمر وكرّرها على مسامع مرتزِقته، عبر العصور، ولكن لم يتحقّق أيٌّ منها على أرض الواقع، فكل ما يهم المستعمر هو مصلحته فقط لا غير، ولا يعدو المرتزِق؛ كونه أدَاةً في نظره.

تتخذُ بُنيةُ الحوار نهايةً مفتوحةً يضعُها الصوتُ المركَزي (البريطاني)، الذي يرسم الخطط ويوجه الأوامر ويصدر التعليمات، إلى الصوت الهامش/ المرتزِق سلطان العرادة، ومن خلاله إلى كُلّ المرتزِقة والعملاء، وتحمل هذه النهاية المفتوحة، دلالة الاستمرار في الفعل ورد الفعل، بين طرفي الحوار، وبالتالي استمرار المعركة في ذات المسار التكراري، الذي يتمركز فيه الصراع في دائرته المغلقة على استمراريته اللانهائية، واستمرار تفاعل عناصره، ليستمر بذلك مسلسل سقوط/ تحرير المكان، بالتوازي مع استمرار حشد قطعان المرتزِقة، وتكرار نهايتهم الوخيمة، وعبثية دورهم، في وقوفهم إلى جانب المستعمر البريطاني المحتلّ، بالإضافة إلى ذلك تستمر القوى الاستعمارية في مسلسل دعم وتغذية الصراع، والدفع بمزيد من العملاء والمرتزِقة، بقتل أبناء الشعب اليمني، سواء على المستوى الإقليمي السعوديّ/ الإماراتي/ الأمريكي/ البريطاني، كأنظمة حاكمة تسعى لتحقيق هيمنتها ومصالحها، أو على المستوى الأممي، ممثلاً في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ليتحقّق بذلك الدعم الكامل للقوى الإمبريالية، ومنها قوى العدوان، على كافة المستويات العسكرية واللوجستية والمادية وغيرها، بالإضافة إلى ضمان التواطؤ الدولي، والصمت الأممي أمام مجازر قوى العدوان بحق أبناء الشعب اليمني، واتباع سياسة الكيل بمكيالين، وإصدار القرارات التي تدين الضحية وتبرئ الجلاد، في انقلاب واضح على قوانين وأعراف ومبادئ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بما من شأنه تهديد الوجود الإنساني عامة.

يشتي يزج الكل في حرب صرصر
متعدد الشخصيه اشكال والوان

من القفا يقتل وفي الوجه يظهر
يطالب المقتول بحقوق الإنسان

يستعمر الأوطان باطل ومنكر
ويدينها في يوم تحرير الأوطان

حصاره اغلق كُلّ جانب ومصدر
ولا كانه حاصر أرواح وابدان

قتل ونكر في وطنا ودمّر
كأن ما فيها مساكن وسكان

تأثر ابليسه وهو ما تأثر
ولا حسب لأوجاعنا أي حسبان ←

أُسدل الستار على مشهد (القلق العالمي)، الذي مثله (البريطاني) المستعمر الجديد الخائف على (مأرب)، وبلغت تفاصيل ذلك المشهد ذروتها، في سورة الصراع المحتدم، بين مسار تحرّري ناهض بقوة، ومسار استعماري مضطرب مفكك، لا يتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم، وتوظيف كُلّ العناوين والشعارات الزائفة، التي من شأنها تفكيك وهدم وحدة وقوة الوطن/ مأرب (المكان/ الإنسان)، لكن حلم الطمأنينة والبشارة والأمان، الذي كان ينشُدُه (البريطاني الخائف)، قد بدده صوت الآخر (شيخ العملاء العرادة) القادم من الطرف الآخر، وهو يصف حرية مسار التحرّر، في متواليتها المشهدية المتتابعة والمتكرّرة، وحركية فاعليتها ـ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ـ الحاضرين بقوة، من خلال الضمير/ الفاعل (واو الجماعة) المتصل بالفعل (شلوا)، الدال على القدرة والقوة والتمكّن من أخذ واحتواء المكان تلو المكان، (الدحلة، كوفل، هيلان، الجميدر) وغيرها، وإن مسألة السيطرة الكاملة على (مأرب)، لا تعدو عن كونها مسألة وقت، وإنما تم أخذه والسيطرة عليه، لا سبيل إلى عودته إلى أحضان البريطاني ومرتزِقته، وهذا يظهر المكان (مأرب) شامخاً عصياً على قوة المستعمر البريطاني، متمركزاً في قلب المشهد التحرّري، بينما يتلاشى حضور وصوت البريطاني المستعمر ومرتزِقته، إلى أقصى متاهات الغياب والاضمحلال.

في المقطع التالي، يظهر صوت الراوي الناقل المركزي، الذي يتحول إلى متكلم فاعل، في بنية الحوار الجديدة، المتوجّهة بكل تفاصيلها إلى متلقي، حَيثُ يصف الصوت الراوي/ المتكلم ـ بلسان الحرية والكرامة ـ طبيعة السياسة الاستعمارية، التي جسد كُلّ تفاصيلها وأساليبها البريطاني/ المستعمر، في حوار مع شيخ مرتزِقته، وهي سياسة تعج بالخبث والدناءة والوحشية والإجرام، بكل ما فيها من صلف وغرور وكبر وانحطاط، ونفعية، وهمجية وبدائية، تمارس القتل بدم بارد، ويسعى للهيمنة والسيطرة بمختلف الوسائل والسبل، غير مستنكف من قبح تناقضاته، وتعدد مواقفه وشخصياته، في صورة الجزء الاستعماري البريطاني، التي تعكس طبيعة صورة الكل الاستعماري، ممثلاً في الأمم المتحدة (الاستعمارية)، ومجلس أمنها الامبريالي، فهي لا تتورع ولا تستحي، وهي تماس أقبح وأقذر الأدوار الإمبريالية علناً، حين تقتل الضحية ثم تطالبها بحقوق الإنسان، وتسعى لاستعمار الأوطان وتدين مشاريع التحرّر، في الوقت نفسه، وتمارِسُ أبشَعَ وسائل القتل الجماعي، بالحصار والقتل والتدمير والتنكير؛ بهَدفِ سلب الإنسان/ المكان، كُلّ مقومات القوة والحياة، والقدرة على التحَرّك والرد والردع.

تصلُ الأحداثُ في هذا المشهد، إلى ذروة تفاعلها التصاعدي، في خطها الزمني المحرك من الحاضر إلى المستقبل، من خلال بنية الأفعال المتواترة المتسارعة، بطابعها التكراري، الدال على إصرار البريطاني المعتدي/ المستعمر، على المضي في تنفيذ مخطّطاته وتحقيق مواضعات هيمنته، وهو ما تحمله دلالات الأفعال «يقتل، يطالب، يستعمر، يدين، يحاصر، يقتل، ينكل، يدمّر... إلخ)، وُصُولاً إلى نهاية هذا المشهد، الذي يحمل المتلقي إلى طريق مسدود في ظل عنجهية وعربدة البريطاني المعتدي، وصمت وتواطؤ الأمم المتحدة، وعجز الشعوب وارتهانها لاستبداد حكامها، الخاضعين للقوى الإمبريالية.

قُنَّا لهم عدوان والعالم ادور
صحنا بطول الصوت عدوان ـ عدوان

إلى هنا يكفي تفاوض ومجبر
مأرب هي آخر حَلّ يا شعب الإيمان

مارب هي النصر الكبير المؤزر
ميدانها ياختصر ألف ميدان

مارب هي الملطام بالكف الايسر
في وجه واشنطن ولندن والاخوان

لا تحرّرت مارب يمنا تحرّر
في نارها با يطفي الله نيران

ويوقف العدوان مغصوب مجبر
ويرتفع عنها حصار بن مرخان

وينسحب من كُلّ جبهة ومحور
ويجب يفاوضنا مدني ومهتان

مارب هي أم الحل يا شعب حيدر
والأرض ارضك أنت والنهج قرآن

استطاع المتكلم/ صوتُ الحرية والمقاومة، كَسْرَ حاجز الصمت فالخضوع، ونسف مواصفات الهيمنة والاستسلام، سواء مستوى الحوار أَو النصر الشعري، أَو على مستوى الطرح الإجرائي الواقعين، وما حقّقه من تحولات على هذين المستويين.

فعلى مستوى بنية الحوار، تحول المتكلم من مستوى الخطاب الهادئ (قلنا لهم)، المتناسب مع مقام المحاججة والإقناع، في سياق مخاطبة الآخر (الداخلي والخارجي)، إلى مستوى الخطاب الصارخ بأعلى صوته (صحنا بطول الصوت)، بما يتناسب مع طبيعة الحال، ومقام المخاطب (العالم الخارجي)، وعلى مستوى الطرح الإجرائي، انتقل المتكلم من دور الراوي السارد المحايد، الناقل لكل ما يدير حوله، من أحداث واختلالات عالمية، بلُغة الوصف المبطن بالنقد والرفض، إلى دور الراوي الشاهد المعارض، في تموضعه القيادي التحرّري، الذي يضع الخطط، ويرسم معادلات الصراع، ويقرأ نتائجنا وفقاً لمعطياتها.

يعودُ المكانُ (مأرب)، إلى واجهة الصورة، متصدراً المشهد بتمركزه في تموضعه الإيجابي الفاعل، الذي يحمل في طياته، رؤية الخلاص والخروج من دائرة الموت المغلقة، التي سبق وفرضها البريطاني المعتدي وحلفائه وعملائه، ليقف المكان شامخاً بأهله، منتصراً بأبنائه، وهو ما تحمله دلالات حضور المكان (مأرب) على المستويين التركيبي والمفاهيمي، ففي المستوى الأول حضر المكان (مأرب) بقوة، من خلال أُسلُوب التكرار لاسم المكان صراحة، أَو من خلال الضمير العائد عليه، بما تحمله مدلولات التكرار، من تأكيد الحضور وفاعليته وقوته، حتى أنه قد أصبح حضوراً طاغياً، وفي المستوى الثاني؛ حضر المكان (مأرب) في سياقات مفاهيمية، مغايرة لمدلولات تموضعه الجغرافي الجامد، إلى تموضعات دلالية واسعات الفضاء، ذات فاعلية إيجابية قوية؛ لأَنَّ «مأرب هي آخر حَلّ...، مأرب هي النصر...، ميدانها با يختصر...، مأرب هي النصر...، لا تحرّرت مأرب...، [مأرب بوابة حرية الوطن بأكمله]، في نارها با يطفي الله نيران...، ويوقف العدوان...، ويرتفع عنا حصار...، وينسحب...، ويجي يفاوضنا...، مأرب هي أم الحل...».

وبذات القدر والنسبة من حضور وقوة وإيجابية المكان/ مأرب، يحضر الإنسان/ شعب الإيمان/ شعب حيدر، بما لهذين الاسمين، من خصوصية الصفة (الإيمان) والانتماء إلى (حيدر)، صفة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وما تشير إليه مدلولات ذلك الاختصاص، الذي لم يكن لغير أهل اليمن، من الحضور المشبع بالإيمان والحكمة والقوة، وما يفضي إليه من مواضعات النصر والفلاح وما بين كون المكان (مأرب هي آخر حَلّ...) وَ(مأرب هي أم الحل...)، يفصح المشهد عن مركزية وإيجابية حضور المكان/ مأرب، وفاعلية وقوة حضور الإنسان/ شعب الإيمان/ شعب حيدر، مساراً ونهجاً وأثراً، على نطاق واسع.

والوضع غير الوضع (بيفور وافتر)
قل للـ (بريتش والمريكي والالمان)

إذا البريطاني والأمريكي اجدر
بالحرب يلقونا (دحيضة ورغوان)

وانك تباها سلم يابن الزهيمر
الناطق الرسمي وصاروخ بركان

سلام ولا حر وانت المخير
تختار ما تختار... خسران خسران

حسب معايير القياس المصغر
مخافة الشيطان من بدر مران

تقاس شدتها بمقياس رختر
وكافية تقضي على كُلّ شيطان

هنا يتحول المتكلم بخطابه إلى قوى العدوان الاستعمارية ـ بعد أن وضع الحلول واختط معالم النصر في المشهد السابق ـ التي طالما استهانت بهذا الشعب وعملت على تدميره وتطويه وتركيعه، عبر وكلائها من الأنظمة الحاكمة السابقة، أَو عبر عملائها ومرتزِقتها، الذين سرعان من تساقطوا، ليصبح «الوضع غير الوضع» قبل وبعد، التي وردت في صيغتها الإنجليزية (Before) وَ(After)، دلالة على اختصاص توجيه الخطاب، إلى مخاطب محدّد بذاته لا سواه المخصص بتعيين جنسيته (British)، وَ(المريكي والألمان)، في خطاب تهكمي لاذع يقترح عليهم المواجهة المباشرة، بدلاً من التخفي وراء مرتزِقتهم).

إذا البريطاني والأمريكي اجدر
بالحرب يلقونا دحيظة ورغوان.

بعد إسقاط قناع القوى الاستعمارية الكبرى، وكشف حقيقة دورها في قتل وتدمير يقوم المتكلم بنقلها إلى مركز الصراع، كلاعب رئيس وطرف أَسَاس فاعل في المعركة، ضمن إطار مركزية المكان في عموميته (مأرب)، أَو المخصص بقوة حضوره (دحيظة ورغوان)، الأمر الذي يؤكّد فاعلية مركزية المكان، وأهميتها الكبرى، وتكالب قوى العدوان العالمي عليه، سواء على المستوى الجغرافي أَو الاقتصادي أَو الاجتماعي، لتتشكل بذلك الأبعاد الجديدة لصورة المكان الشعرية، في تموضعها الثابت المحوري، أَو المتحَرّك المشهدي، ليصبح المكان/ مأرب في خصوصية جغرافيته (دحيظة ورغوان)، في تموضعه المركزي الرئيس، نقطة التقاء طرفي الصراع، وساحة المعركة الأخيرة، التي ستشهد تحقّق الحسم الأخير، والنصر الكبير، بما يتضمنه الحدث، من تفاعلات التحول الثلاثي، في أنساقها الزمنية والمكانية والإنسانية، لتظهر الأنا المتكلمة بقوة، من خلال المكان، الذي تتمركز فيه، ويتمركز في أعماقها، محقّقة حضوراً إيجابياً فاعلاً بوصفها خاتمة مناسبة بذلك الصراف المرير، ليسقط فيها ممثّلُ القلق العالمي ـ بريطانيا وأخواتها ـ ويسقط أَيْضاً كُلّ العملاء والمرتزِقة، في دائرة الخسران المبين؛ فمهما تعدد خياراتهم وتصوراتهم للنهاية المحتومة، فلن تكون غير الخسران الشامل؛ ذلك لأَنَّ القلق العالمي، سرعان ما ينتقل من كونه سُلوكاً إنسانياً، إلى ظاهرة/ كارثة طبيعية، تجسدها الزلازل، التي دلت عليها إحدى لوازمها، (مقياس ريختر)، وبذلك يصبح الخوف العالمي/ خوف جميع الشياطين من مواجهة (بدر مران)، السيد القائد حفظه الله ورعان، كارثة طبيعية تميد بها الأرض وجبالها.

إن قراءةً واحدةً لهذا النص لا تكفي، ولا يمكن أن تفيَه حقَّه، ولكن يمكن القول إنه مثّل إضافة نوعية في مسار النص الشعري المقاوم، مبنًى ومعنًى، وفي مسار الأدب المقاوم، فلسفة ورؤية، علاوة على ما تميز به الشعر اليمني المقاوم، عن غيره، في اختيار درب المواجهة والتحدي، والسعي لإنزال أقصى الضربات، بقوى الهيمنة والاستكبار، بعيدًا عن لغة استعطاف الجلاد، أَو أُسلُوب إقناع الظالم بصدق المظلومية، والمحتلّ بعدم أحقيته لامتلاك المكان والسيطرة على الوطن، وهذه الخصائص الفنية والموضوعية، بحاجة إلى دراسة مستفيضة مع الأخذ في الحسبان أن معظمَ ـ إن لم نقل كُلّ ـ شعراء المقاومة في اليمن، هم مجاهدون بالدرجة الأَسَاس، وما يكتبونه هو من واقع تفاصيل عاشوها في جبهات العزة والكرامة، والمعارك وصدر الزحوف والاقتحامات، لذلك استحقُّوا أن نسمِّيَهم فرسانَ السيف والقلم، وشاعرُنا المجاهد/ صقر اللاحجي في مقدمة صفوفهم.

مَن لم يعلمه الزمن تؤدّبهُ اليمن

احترام المُشرّف

تحذيرٌ وعلى التحالف أخذه على محمل الجد، احذروا من أعاصير اليمن إن تواصلت فهي لن تبقي ولن تذر، احذروا فأعاصير اليمن ستجعلكم عينًا بعد أثر ومن تجاهلنا فقد جرب.

وما يصنعه التحالف المتخبط المهزوم في صب حِمَم غضبه على الآمنين في منازلهم وعلى السجناء الذين لاحول لهم لن يكون إلَّا الوقود الذي سيحرك الأعاصير والنار التي ستشملها الأعاصير التي ستحيط بكم إحاطة السوار بالمعصم، نحذركم ونقول: وفي غير مكة لا تأووا إلى بلد.. فكلها تحت مرمى ردنا العاتي.

هم دمّروا في اليمن كُلّ شيء ولم يعد لدينا ما نخسره أَو نخاف عليه، وهم لديهم الكثير مما سيؤلمهم وعليهم الحذر، نعم على هذا التحالف الأرعن الذي مرغ اليمانيون أنوفهم في وحل الهزائم وهم يعرفون جيِّدًا أنهم ليسوا لليمن بأنداد، عليهم أن يعيدوا حساباتهم ويحذروا على أنفسهم فلن تنفعهم أمريكا إذَا هبت عليهم أعاصير اليمن.

ها هم يحاولون أن يكابروا فيما هو معروف ومسلم به أنهم مُجَرّد محطة بنزين تضخ النفط لأسيادهم الذين وضعوهم لحراسة المحطات وإن أطلقوا عليهم أسماء منمقة وجعلوا من تلك الخيم التي يستظلون بها ممالك ودويلات وما هم سوى عمال محطة وقود.

ولن يكونوا أكثر من هذا مهما كثر نفطهم ولأنهم أغبياء بفطرتهم كان لزامًا علينا أن نكرّر تحذيرنا لهم وأن عليهم عدم الاقتراب من نار اليمن التي لو شبت فيهم ستشعل محطاتهم وستجعلهم حطاماً.

نحن نعرف أنكم تحاولون أن تبنوا لكم مجدًا وتكون لكم بصمة وتكونوا رقمًا يُقرأ فسولت لكم أنفسكم السطو على اليمن ولا أدري أية مسخرةٍ أوحت إلى الفارّ أن يسطو على الأسدِ، دخلتم عرين الأسود يا قطيع الأغنام، فما ظننتم أنكم فاعلون فيه؟!

دول التحالف التي لم تفلح في عاصفتها المزعومة في شيء غير قتل الأبرياء، لم تفلح حتى أن تحفظ للسعوديّة التي هي المشرف الأَسَاسي على هذا العدوان وتلك النكرة الإمارات في حماية سمائهما مِن الطيران المسيَّر الذي يخترق أجواءهم متى ما يشاء، ويضرب على أهدافه بكل دقة ولم تكن تلك العاصفة إلا وبالًا عليهم، فقد هيجت أعاصير اليمن لتنطلق إليهم فتأخذهم في زوبعتها وتعيد الزجاج الذي صنعت منه دويلة إلى الرمال الذي منه صنع الزجاج، فأعاصير اليمن إذَا زمجرت وأبرقت وأرعدت فلن تعود إلى سكونها إلا بعد أن تُعيد كُلّ شيء إلى ما كان عليه.

على من يعتدي أن يحذِّرَ وأن يعرف بأنه غير آمن وما مثل تلك الممالك والدويلات إلا كما قال تعالى: (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُون).

وعلى الباغي تدور الدوائر.

تفتُّقُ الأذهان في زمن العدوان

د. شعفل علي عمير

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شيئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَالله يَعْلَم وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَونَ) العدوانُ وما خلّفه من مآسٍ ودمار إلا أن ألطاف الله أرادت أن يكون لهذا العدوان والحصار جانبٌ إيجابي تمثل في إعمال العقل وتحفيز الحكة اليمانية، ومما لا شك فيه أن العدل الإلهي يقتضي أن تكون ألطاف الله التي تنزل على عباده المظلومين تكون بقدر ما أصابهم من ظلم الظالمين، فما وقع على اليمنيين من ظلم وعدوان مهول وكبير إلى الحد الذي لا تستطيع أية دولة مواجهته وتحمل تبعاته، فقد شمل كُلّ جوانب الحياة فأراد الله أن يجعل من هذا الشعب قُدوة الصابرين وأول من صرخ في وجه المتكبرين بوعي وبصيرة المؤمنين، فزادهم الله حكمة وأنعم عليهم بعلمه تفتقت أذهانهم واستنارت عقولهم ففاجأوا العالم بما آتاهم الله من علوم ومعارفَ في شتى المجالات.

لم يعد الإنسانُ اليمني قبل العدوان هو نفسه ما بعد العدوان، والشواهدُ على ذلك كثيرة، ما قبل العدوان كان المجتمع يعيش دون أن يعيَ دورَه في الحياة، دون أن يستشعر مسؤوليته أمام الله، دون أن يعرف عدوه الحقيقي، كنا نعيش لأجل الحياة فقط، كان كُلّ يوم يمر علينا هو خطوة إلى القبور، خطوة إلى الخلف ليس إلا، هذا هو حالنا قبل العدوان، كنا ننظر إلى ما يصنعه الآخرون بإعجاب بانبهار ولم نفكر يوماً أن بإمْكَاننا أن نكون أفضل منهم أَو حتى مثلهم لم يعد لدينا ثقة في أنفسنا كنا نرى الممكن مستحيل.

وبعد العدوان أصبحنا نرى أي اعتداء على أي جانب من جوانب حياتنا يمثل فرصة لاكتشاف مكامن ضعفنا وابتكار البدائل التي تكون خارج نطاق سيطرة العدوان، منعوا علينا استيراد الأسلحة للدفاع عن أنفسنا بعد ما دمّروا ما كان موجودا فتوكلنا على الله وحقّقنا الاكتفاء الذاتي من الأسلحة، قطعوا علينا إمدَادات الغذاء فاعتمدنا استراتيجية وطنية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء بقيادة اللجنة الزراعية والسمكية العليا التي حقّقت الكثيرَ من الأهداف.

أراد أعداءُ الله مكراً بنا فمكر الله لنا، اعتدوا علينا ليلاً فأيقظوا فينا نورَ الحكمة وأيقظوا المارد اليماني، أيقظوا فينا القوة لنكتشف في أنفسنا هذه الحكمة التي أودعها الله فينا والقوة التي زوّدنا الله بها، لم نكن نعرف بما وهبنا الله به من حكمة بالرغم من علمنا بحديث رسولنا الكريم عليه وعلى آله أفضلُ الصلاة والسلام القائل (الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية) وهو الرسول الذي لا ينطقُ عن الهوى، لم نسأل أنفسنا يوماً لماذا اختص الله اليمنيين بالحكمة لم نبحث أن مكامن الحكمة في أنفسنا، فجاء المعتدون علينا بعد أن انغمسوا في أوحال العمالة والانحطاط بعد أن والوا أعداء الله ليقتلونا ليميتونا فأحيَوا فينا ما كان ميتاً، أيقظونا من سبات الغفلة فهيأ لنا الله القيادةَ الحكيمةَ التي نفّذ الله بها وعدَه للمؤمنين ووعيدَه للطغاة المتكبرين، فأصبحنا بعد العدوان نعيشُ الحياةَ الحقيقية التي وُجِدنا لأجلها في هذه الحياة التي جعلت من الإنسان اليمني يرى المستحيلَ ممكناً.

تلك الحياة التي جعلت كُلَّ يوماً يمر من حياتنا خطوة إلى الكرامة بعد أن كانَ خطوة إلى القبور، أصبح كُلّ يومٍ من حياتنا يمثل خطوة إلى الأمام بعد أن كان خطوةً إلى الخلف، فأية نعمة وأي لطف أكرمنا الله به، لم نكن نملك بل لم يكن مسموحا لنا أن نحلم مُجَرّد حلم أن تكون لدينا قوة وقدرة في صناعة الأسلحة التي نواجه بها من يعتدي علينا، كنا نرى قدرتنا في صناعة الصواريخ البالستية والطيران المُسَيَّر ضرباً من الخيال، فأصبح بعد العدوان والحصار أمراً واقعاً أذهل العالم وكسر شوكة المعتدين، فالحمد لله الذي لا يُحمد سواه ولا يُعبَدُ غيرُه.

صواريخُنا تعيدُ تموضعَ المنطقة

محمد يحيى الضلعي

لم تسحب اليمن تهديداتنا بعدُ ولم تعلن توقفنا وستبقى الإمارات ومرتزِقتها هدفاً مشروعاً ما لم تكف يدَها القذرةَ عن اليمن وترفع الراية البيضاء اعترافاً بقواتنا وهزيمتهم ولا مناص من الخسارة والخزي والانكسارات يا إمارات الشر.

سيكونُ إعادةُ تموضع آخر وسيكون مسلسل حلقاته ليست مرتبة كما يبدو؛ لأَنَّ التنصل من الوقائع تحمل الأحمق كَثيراً من الخسائر في معركة محسومة المصير، لا غرابة أن من جاء غازياً أن يولي الدبر اليوم أَو غداً لكن الاشطر في هذا من يسابق الوقت وبمعنى الزمان للخروج من مستنقع سيخسر فيه كُلّ ما لديه من قوة وعزة وكرامة.

ستتجدد الروايات المفضوحة وهزلية موقف الأنذال في حكاية البطولة المفضوحة وفي نفس الوقت يتنفسون بألم الجرح العميق الذي لا يدمل أبداً.

وعلى غرار الأحداث المتتالية بالمنطقة والتي كانت بمثابة إزاحة الستار عن كَثيراً من هشاشتهم وعلى كُلّ المستويات، وكانت بمثابة الصدمة في اتّجاهين تمثل الاتّجاه الأول في قدرة اليمنيين وحلمهم وإدارتهم للمعركة وصبرهم رغم الاعتداء المسبق وعدم الاستعجال في أي رد مع إمْكَانية الرد التي عرفوها في نهاية المطاف وبهذا النقطة يبرهن أن هناك ما هو أعظم من ذلك وأما الاتّجاه الثاني تمثل بالقدرات العسكرية يمنية المنشأ ووطنية الصناعة وكل هذا بعد سنوات من الحرب والحصار والقصف ليمن الإيمَان والحكمة والذي تمثل هذه النقطة أن موعدهم بمستقبل زاهر سيجعل العربان في محل السكون لا يمكنهم التحَرّك دون محرم ينور طريقهم ويحميهم من عبث الطامعين.

كل هذا حدث في يناير والذي أنار المنطقة باستراتيجية جديدة ستجعل الكل في دويلات الجوار يعمل على خطة إعادة تموضع وليس هم فحسب ولكن هناك من ورائهم يدركون ذَلك ويفهمون جيِّدًا ما معنى إعادة التموضع وكيف وأين ومتى ولماذا.

وليست قوات الأقزام التي ستعلن التموضع بل إننا بصواريخنا سنعيد تموضع المنطقة بأكملها لنعيد تشكيل الخارطة والسياسات كما يجب بعيدًا عن رسم أمريكا وعملائها.

إننا نقف اليوم في موقف القرار والقوة وتحديد الخيارات ووضعها أمامهم فإما أن يكفوا أيديهم عن يمن الإيمَان والحكمة وعن دعم جحافلهم وتصعيدهم غير المسؤول أَو أننا جاهزون للتعامل مع كُلّ المستجدات وأيدينا على الزناد جاهزة متعطشة للضغط بقوة.

أعيدوا تموضعكم جيِّدًا قبل فوات الأوان ولملموا جحافلكم ومرتزِقتكم واحفظوا أبراجكم الزجاجية من البأس اليماني واعلموا أن غضبتنا لا يمكن إيقافها ولا يمكن تلافيها، وإن قرّرتم أن تعيدونا بحربكم عشرين عاماً فَإنَّ بوسعنا إعادتكم مئة عام للخلف لتعودوا لمكانكم الطبيعي بين النوق والجمال والرمال في الصحاري والخيام.

الجُرمُ بالإعصار يُردَع

صفاء مفضّل

أصبحت ضرباتُ الترجيح غيرَ مسموح بها في التصعيد الجوي اليمني الأخير ضمن الثلاث العمليات التي جاءت رداً على السعوديّةِ وَالإمارات التي جعلت من دماء اليمنيين لوناً أخضرَ يمنحها فُرَصاً للتمادي والتدمير أكثر، فالأهداف مضبوطة ودقيقة، وما يحذر وينذر به مسبقًا متحدثُ القوات المسلحة يحيى سريع يبقى تحت المجهر، والوقتُ الضائع لا تجدُهُ في قَوانين القوّة الصاروخية اليمنّية.

أما البالستيات هي بدورها الأُخرى تسقط كسفاً على مطارتِهم، ومعارضهم البلورية التي سرعان ما يتشظّى زُجاجُها في دويلة الإمارات غير الآمنة؛ دفاعًا وثأرًا وتأديبًا.

التنفيذ جاء تَرجمةً فعليةً لتحذيّرات صارمة، وقد أعذر من أنذر، وتتابع العَمليات الثلاث شاهدٌ بل ونذيرٌ لقادمٍ شديد عسير، والجُرم بالإعصار يُردَع.

وفي ظل المغبات الاقتصادية والاستثمارية التي تشهدها دولة الإمارات وانخفاض في البورصة يجدر بنا القول: إن أذرُعَ الأخطبوط العبثية باتت تُقطَعُ واحدةً تلو الأُخرى.

ناهيك عن القلق والخوف الذي يفضحه تخبُّط إعلامهم وتناقض أخبارهم، أما الكيان الصهيوني الغاصب فقد عبّر بأن جماعة الحوّثي حسب مسمياته باتت تشكل خطرًا.

لكن الحقيقة لها وجهٌ آخر فأنصار الله هم الموتُ الذي ينتظرُهم، وهم الإعصارُ الذي يقتلعُ جذورَ شيطانهم.

الإماراتُ في خطر

الفضل يحيى العليي

نعيش اليوم في الشهر الأول من العام ٢٠٢٢م وما يصاحب هذا العام من ثورة تكنولوجية مهولة في جميع المجالات على مستوى العالم وأصبحت جميع الدول كقرية مصغرة، الكل يعرف ما يدور لدى جاره، وصاحب هذا التطور المعرفي تدنٍ مفزع في الأخلاق ونصرت المظلوم، تناقض فاضح يعيشه سكان هذا العالم؛ بسَببِ دولة كانت إمبراطورية عظمى وَتهالكت وأضحت دولة ضائعة لا هي من دول أُورُوبا ولا هي حافظت على كيانها المستقل، هذه الدولة البريطانية لم ترَ من العالم إلا العالم العربي الذي تدخلت بشؤونه بطريقة فجة وهمجية وعدائية واستعمارية لسنوات، إلى أن توفق الأحرار من أبناء العالم العربي وتحرّروا من الاستعمار البريطاني، وتنفسوا طعم الحرية واتجهوا لبناء بلدانهم بعيدًا عن العجوز الشمطاء المدعوة بريطانيا، عدا إمارات الخليج العربي ودولة شبه الجزيرة العربية السعوديّة، ظلت خاضعات للنظام البريطاني يتحكم في سياستها ويتسلط عليها بشكل عجيب، تتحكم بريطانيا بتوريد أسلحتها المتنوعة إلى دول الخليج، وربطت هذه الدول بنظام دفاعي عسكري إلى اليوم، ولم تكتفِ بذلك بل توسطت أمريكا أن تتقاسم معها النفوذ السياسي والعسكري والاقتصادي على دول الخليج، ولم تكتفِ بذلك بل زرعت دويلة لليهود على أرض فلسطين العربية ودعمتها مادياً وعسكريًّا وتقنياً، بكل أسف.

دول الخليج بعد خضوعها لبريطانيا وأمريكا خضعت وطبعت مع دويلة إسرائيل، في جميع المجالات، دويلة إسرائيل سيطرت على أغلب الإعلام العالمي مالياً وتقنياً، وأصبح لا يبث في جميع القنوات والإنترنت إلا ما يتوافق مع مصالح الدول الثلاث، فقط.

اليمن دولة وجدت منذ آلاف السنين، ونظراً لموقعها الجغرافي النادر، احتلتها بريطانيا حوالي ١٣٢ سنة، حتى تمكّن أبناء اليمن من جميع المحافظات أن يقاتلوها حتى رحلت لكنها وضعت سمها الجرثومي المميت ألا وهو تقسيم اليمن إلى شمال وجنوب بالمشاركة مع الدولة العثمانية، وسلمت السلطة في الجنوب لتيار سياسي دون آخر ليتقاتلا، فيما بينهما وحدث لها ما أرادت إلى اليوم، لا استقرار في الجنوب ولا حكم رشيد، واليوم عادت إلى جنوب اليمن عبر دويلة اسمها الإمارات لتتسلم جزيرة سقطرى وعدن ونصف حضرموت، وهما قلب الجنوب اليمني، وتقوم الإمارات بهذا الدور بجدارة العميل المخلص، بدلاً عن أن تساعد اليمنيين على التفاهم فيما بينهم وتدعمهم اقتصاديًّا، سعت لتجنيد مئات الآلاف من الشباب العاطل برواتب مغرية، مستغلة انهيار دولة الفارّ هادي وتناحر الجنوبيين فيما بينهم.

دولة رئيس مجلس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني البروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور، في مقالاته المنطقية والواضحة لتشخيص التحالف السعوديّ الإماراتي وأهدافهم وقلة حيلتهم وتعاليهم على الآخرين وعدم احترامهم للجوار العربي.

دويلة الإمارات صبرنا عليها كَثيراً، لكنها تمادت في التدخل السافر في اليمن في الشمال والجنوب، وقبل ذلك اتحدت مع النظام السعوديّ منذ سبع سنوات في الاعتداء العسكري الصاروخي منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م إلى اليوم، استباحوا الأجواء اليمنية وإطلاق صواريخهم على المدنيين العزُل وعلى كُلّ منجز يمني من مصنع ومدرسة ومقر حكومي وعسكري وروعت اليمنيين، وَاستغلت علاقتها بأمريكا وبريطانيا والإعلام اليهودي أن لا تنقل أخبار اليمن المعتدى عليه طوال هذه السنوات، لم نسمع أية دول أُورُوبية وعربية تقول لماذا تعتدون على اليمن، أوقفوا الحرب على اليمن فهو عضو في الأمم المتحدة والجامعة العربية المنافقة.

لكن عندما بدأت القوات المسلحة اليمنية أن تصل لمرتبة الرد بالمثل على الدول التي اعتدت عليها لسنوات وما زالت قام الإعلام العالمي ضد اليمن المعتدى عليه لماذا يطلقون صواريخ على الإمارات، والسعوديّة، هذا عدوان واليمنيون إرهابيون يجب معاقبتهم، والصواريخ التي تضرب بها اليمن يوميًّا عشرات الغارات ليست عدواناً، وكما يقول المثل الكويتي «عمك اصمخ لا يسمع إلَّا ما يروق له» بكل أسف.

العالم اليوم لم يعد حراً بل عبداً للهيمنة البريطانية والأمريكية والسامية اليهودية والمال السعوديّ والإماراتي ومن دخل في طاعتهم صرفوا عليه ومن عارضهم أو انتقدهم فهو عدوهم، واشتروا العالم، الذي أصبح رهينة لمصالحه، اليمنيون أصحاب حق ومعتدى عليهم سيدافعون بكل قوة عن أرضهم ويقاتلون كُلّ من حاربهم مهما طال الزمن، شاء من شاء وأبى من أبى.

اليوم أصبحت ما يسمى المنظمات العالمية هي من تنتقد وتسجل كُلّ جرائم العدوّ السعوديّ والبريطاني والأمريكي على اليمن، أما الدول لا أصوات لها غير صوت مصالحها، جامعة الدول العربية النائمة صحت من نومها لتدين الرد المشروع للقوات المسلحة اليمنية على الإمارات، وتناست العربدة السعوديّة والإماراتية على اليمن منذ سبع سنوات وإلى اليوم الغارات العدوانية مُستمرّة بجلافة، اليمنيون ليس لدينا أموال طائلة لنرشو جامعة الدول العربية ولا منظمة الأمم المتحدة.

معنا عدالة قضيتنا في الدفاع عن أرضنا اليمنية وصدق توكلنا على الله، فليحذروا غضب الشعب اليمني العظيم وَلا أمن ولا استقرار إلا للجميع، ويكفينا موقف الدولة الإسلامية الإيرانية وإعلامها الحر وموقف الزعيم العربي الحر اللبناني السيد حسن نصر الله -الأمين العام لحزب الله- الرجل الوحيد من العرب الذي يقول كلمة الحق في وجه المعتدين بكل شموخ وكبرياء، أعزه الله بنصره، ولا ولن ننسى الإعلامي العروبي الأول الأُستاذ عبدالباري عطوان من الإعلاميين العرب الذي يؤمن بحق اليمنيين في الدفاع عن أنفسهم وينصح دوماً الخليجيين في أن يرحلوا عن اليمن وَيوقفوا عدوانهم عليه غير المبرّر، وأن عواقب الغزاة الهزيمة على مرّ العصور، أرفع له قبعتي احتراماً على شجاعته وقوله كلمة الحق، ونتيقن بالقريب العاجل من عدالة السماء ونصر الله للمظلومين.

أيها اليمنيون إنكم لَفائزون

إبراهيم مجاهد صلاح

بعد التطبيع الإماراتي مع الكيان الإسرائيلي هناك خطةٌ إسرائيليةٌ تتعمَّدُ تغييرَ العلم السعوديّ؛ كونه يحملُ رايةَ التوحيد والغرض هو لكي يُرفع العلم السعوديّ داخل إسرائيل؛ لأَنَّ إسرائيل لا تريد أن يُرفع العَلَم السعوديّ في أراضيها وفيه «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فالسعوديّة الآن بصدد تغيير العلم الذي لا يخلو منزلٌ من منازل المُسلمين في العالم لا يُذكر مَا هو مكتوب عليه.

لقد كانت بلاد الحرمين هي العقبةَ الكُبرى أمام الكيان الإسرائيلي؛ كونها البلد الذي يأوي إليه المسلمون في كُلّ عام لأداء مناسك الحج والعمرة التي يسعى اليهود إلى إبعاد المسلمين عنها كما قال الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- فقد نجح اليهودُ في إبعاد المسلمين عن الحج لسنتين؛ بذريعة الوباء وهم الآن يبذلون جهوداً جبارة لإقفال باب الحج والعُمرة أمام المسلمين، فربما أن تكون الأعوام القادمة بعد التغييرات الصهيونية للعلم السعوديّ هي أعوام الصحوة الإسلامية التي قد تؤدي إلى اندلاع ثورة إسلامية ستجرف عُروش الطغاة والمستكبرين وتعيد للإسلام هيبته.

إن الجمهوريةَ اليمنيةَ ممثلة بقائدها الإسلامي الشجاع السيد المجاهد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- هي من تمتلك ذا الفقار اليوم الذي أحس اليهودُ حرارةَ ضربته من خلال أدواتهم في المنطقة وآخرها الضربة التي أحس بها رئيس دولة الكيان الإسرائيلي إحساساً مباشراً حينما كان يرفع المعنويات لوكلائه في دويلة الإمارات.

إن ذا الفقار اليوم هو كما كان ذو الفقار الأمس ولكن اليوم يحملهُ ابن من كان يحملهُ بالأمس حتى يؤذَنَ مؤذِّنٌ: أيها اليمنيون إنكم لفائزون.

أعاصيرُ اليمن تحطّم جبروت دول العدوان

محمد الضوراني

أعاصيرُ اليمن كسرت جبروتَ وتكبُّر وطغيان دول العدوان الممثل بالأدوات الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، من دول النفاق العربية الممثلة بالسعوديّة والإمارات هذه الدول التي كانت تعتقدُ أن اليمنَ لقمةٌ سائغةٌ سهل التهامها، وبعد أكثرَ من سبع سنوات وهم يحاصرون ويرتكبون في حق الشعب اليمني أبشع الجرائم؛ لاعتقادهم أنهم سوف يخضعون الأحرار والشرفاء من أبناء اليمن لسياستهم وأن يخضع اليمنيون لتلك الدول المعتدية عليهم.

لكن نجد بقوة الله وبوعي وإيمان هذا الشعب وبقيادته القرآنية الحكيمة أن تلك الدول فشلت في عدوانها، بل إن العدوان زاد الشعب اليمني توحداً وإرادَة وعزيمة على تحقيق النصر وتحرير اليمن وأصبحت الإمْكَانيات للجانب العسكري كبيرة جِدًّا والخبرات العسكرية في جانب التصنيع تضاهي بعضَ الدول العظمى.

صناعات عسكرية بإمْكَانيات بسيطة وبعقول يمنية حقّقت الشيءَ الكثير ولقّنت العدوان الضربات تلو الضربات، وما تحقّق خلال الأيّام السابقة من ضربات وأعاصير صاروخية والمسيَّرات التي استهدفت دول العدوان والإمارات بشكل خاص التي تجاوزت الحدود في ارتكابها الجرائم ضد أبناء الشعب اليمني وكذلك دعمها المتواصل لأدواتها في الداخل من الخونة الذين باعوا أنفسهم وكرامتهم لتلك الدول المعتدية على أبناء الشعب اليمني.

هذه الصواريخ سوف تستمر إذَا استمر هؤلاء في عدوانهم وتجبرهم وسوف تحقّق بقوة الله ضربات تشل العدوان وترغم هؤلاء المعتدين على إيقاف العدوان؛ لأَنَّ استمرارهم في العدوان وعنادهم إنما سوف يكون عليهم خسارة لن يستطيعوا إيقافها، وكلما استمروا سوف نستمر وكلما اعتدوا علينا سوف نلقنهم الدروس تلو الدروس، وقد حذرهم السيد القائد أننا لن نبقى مكتوفي الأيدي وسوف ندافع ونواجه العدوان مهما كان ويكون ولا يوجد حلول لتلك الدول إلَّا إيقاف العدوان والحصار.

«إسرائيلُ» على مَـرِّ العصور

منار عامر

لا نجهـلُ من هـي إسرائيل ونعلـم بأنهُ مهمـا اختلـف الزمـان أَو المـكان فَـإنَّهـا ستظل كما هي.

في البداية بـدأت قصة اليهود مع الأنبياء السـابقين، كيوسـف عليه السـلام، حَيثُ تجردّ إخوتهُ من الرحمة وفقدوا خصائص الإنسـانية، وتتابـع بعـد ذلـك الكثـير من الأحـداث التي تشـهد بأنهم بعيـدون كُـلّ البعد عـن الإيمَـان، ففي كُـلّ مـرة يبعث الله فيهم رسـولًا تكـبروا وتجبروا وظلموا أنفسـهم كَثيراً، فكان عاقبتهم أن جعلهم الله بغـير بلدٍ ينتمون إليه مشردين في هذه الأرض.

جاءت خاتمة الرسالات عندما بعث الله من العرب رسولًا منهم محمد صلوات الله عليـه وآلـه، فكان مـدى الغيظ الـذي كنَّهُ اليهـود في صدورهـم للإسـلام كبـير جِـدًّا وأصبـح في عاتقِهـم إبعاد النـاس عن هذا الديـن بمختلـفِ الطرق على مـرّ العصور، فأخذوا يثيرون الفتن بين المسلمين واتخذوا مقولـة «فـرّقْ تسُـدْ» منهاجًا لهـم، فعلى الرغم من عددهم القليل إلا أن سياسـتهم في الحيـاة وتغلبهـم عـلى من ينتمـون إلى الإسـلام شـكليًّا جعلت منهم قوة مهيمنة ظاهرية صدقها وخُدِّع بها أغلب العربِ إلى الآن.

في ذلـك الوقـت قـام الرسـول الأعظم في المدينـة بطـرح وثيقة للمسـلمين واليهود تبـين لهـم واجباتهم وحقوقهـم لكي يتم العيـش معهم في سـلام، إلا أن طبيعة بني إسرائيـل المألوفـة لا يمكـن أن تتغير، فما لبثـوا إلا قليـلًا حتـى قاموا بنقـض بنود الوثيقة بشتى أنواع الغدر والخيانة وَوجَّب على الرسـولِ مقاتلتهم ومحاسـبتهم بما جنـوه على أنفسـهم، وهـذه رسـالة لكل المجتمعـات على مـرّ الزمانِ بِأنـهُ لا يمكن التعايـش مـع إسرائيل إلا في حالـةٍ واحدة وهي السـير بنهجهم كما قال تعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

الآن وفي وقتنا الحالي نرى أشكال التطبيعِ مـع بني إسرائيل وبشـكلٍ علني فاضح في بعض الدول العربية كالإمارات والسعوديّة وهذا ليس مسـتجدًا، ففي ما سـبق كانوا يتسـترون بمسـمياتٍ وهميـة فحسـب، شـاء اللـهُ فَضْحَهـم في ظلِّ هـذه الأحداث السياسـية والعسـكرية الهامـة، فنحـن نرى كيف أن إسرائيلَ قامت بالانضمام إلى صف العدوان على العلن وهذا لا يسـتدعي الاسـتغراب أبدًا، لكن لتتضح الصورة أكثر لمن لم يـدرك بعد نحن في أيـة مرحلةٍ ومن هـم أعداؤنا الذين نواجههـم، فأصبح هذا الزمـن هـو زمن الغربلـة إمـا أن تكونَ في محور المقاومة أَو حليفًا لإسرائيل.

قلق إسرائيل مُستمرّ ويتمدّد إلى عملائها

يحيى صالح الحَمامي

القلـق الإسرائيـلي مُسـتمرّ ومتواصـل ويتمدد إلى عملائها، القلـق متبادل دون انقطـاع وخطر يحدق بها من جميع الاتّجاهات ومُستمرّة بالتنديد وترويج الخـوف والقلق عبر قنواتهـا الإعلامية وبكل وضوح فهذا هو حال واقعهم.

حقيقة اليهود عسكريًّا هشـة ومواقفهم مخزية ومكانتهـم مـن بعد الرسـالة المحمديـة متدنية عن سـائر البشريـة فالذلـة والمسـكنة ترافقهـم أين ما وُجدوا.

لقد تدون ذلهم بصفة راسـخة وحُفرت في كيانهم ووجدانهم، إذ حَـلّ عليهم غضبٌ من الله ولعنهم من بين سـائر البشر على لسان أنبيائه في التورات والإنجيل وفي القرآن الكريم.

قلق إسرائيل يمتد إلى عملائها من العرب بازدواجية، إذ يحملون عداء على بعض الدول الإسـلامية والأحـزاب والمقاومات العربية، ويسـتمرّ عملاء إسرائيـل من العـرب بالجهـل والتطفل ومرض مزمـن يحملون عـداوة وبغضاء لأحـرار العرب والمسـلمين دون اعتداء عليهم أَو على مقدراتهم أَو تدخل في شـئونهم السياسية في الداخل أَو في الخارج.

إيـران خطر محـدق بإسرائيل وليس كما يزعمـون، حزب الله خطـر على إسرائيل وليس على المملكة العربية السـعوديّة ودويلة الإمارات.

أنصار الله في اليمن لا يشـكلون خطراً عـلى أية دولة في الخليج العربـي وإنما تحَرّك الخليج بالعـدوان على اليمن لتهدئة إسرائيل عن القلق من اليمن وخوفها المزعوم على الممر البحري باب المندب وكأن إسرائيـل راعية سـلام في الشرق الأوسـط وهـي من تحمي الأمن الدولي وتحافظ على الإنسـان والحقوق الإنسانية بكل غباء سياسي.

الغباء السـياسي والبعد الديني في الأنظمة العربية التي تشكلت في مسار واحد مع أعداء الله.

المملكة السـعوديّة التي تصب جحيم غضبها على إخوانها من العرب ومن الدول الإسلامية سببه البعد مـن الله وعـن كتابه الكريم، تدنت الملـوك في الخليج العربـي وركعـت للأنظمـة الاسـتكبارية وَظلـت في أحضانـه ترضـع وتترعرع، قردةُ صغـيرة ولدت من رحم الاستكبار العالمي وهي إسرائيل.

إسرائيـل تقلـق وعليهـا أن تقلق ليس بالشـعور وإنمـا مـن الواقـع السـياسي الـذي يـدور حولهـا والتطـورات العسـكرية للمقاومـة الفلسـطينية والعربية والإسلامية في الشرق الأوسط.

إسرائيـل تقلق؛ لأَنَّها لـم تمتلك حقـاً في الأراضي العربية وإنما النهب والتمليك من قوى الاستكبار ابتداءً من وعد بلفور، ملكوهم فلسـطين بصفة غير قانونية وما استحوذت عليه بالقوة سيعود بالقـوة، فاللص والمجـرم يقلق إذَا وجد العـدل وظهر الحق وأهل الحـق بالقوة السياسـية والعسـكرية المتمكّنة ومن خلال فشـل المواجهـة مـع المقاومة الفلسـطينية إذَ لم تصمد لبضعـة أَيَّـام، عليها أن تشعر بالقلق بما ذاقت من أحرار فلسطين.

إسرائيل تشـعر بقلق وإحباط بما راهنـت عليه من قوة وعتاد عسـكري وما كانت تتباهـى وتعتمد عليه لقـد تبخرت عظمتها وعظمت الجيش الذي لا يُقهر في أَيَّـام قليلة.

اسـتمرار الحـرب في اليمن على مـدى ما يقـارب ثمانية أعوام سببه القلق الإسرائيلي.

إسرائيـل لم يتبقَّ لها شيء سـوى اسـتنجاد بعملائهـا وتنفيذ شرها في اليمن عبر عملائها من الخليج العربي.

عدوُّنا أمريكا

دينا الرميمة

ثمَّـة مـن لايـزال يشـكك وَينكـر علينا شعاراتنا التي تجرم أمريكا كـــــ (عدونا أمريـكا وأمريكا تقتـل الشـعب اليمني)؛ كونها بنظرهم بلـد الحرية والديمقراطية وبلـد الحضارة التـي تصدمك فور وصولك إليها، فما الذي سـيجعل بلـد التكنولوجيا يأتي لقتال اليمنيين؟؟

وأنـا بمقالي هذا أحببت أن أوضح لهؤلاء المغرمين بحضارة أمريـكا وديمقراطيتها، المفتونـون بتكنولوجيتها وحضارتها، لماذا شعاراتنا هذه ولماذا تعادينا أمريكا؟!

لأَنَّنـا شـعب رفـض الارتهـان لأمريـكا ورفض بشـكل قاطـع أن تكون سـيادته بيدها أَو أن تكون أرضه حديقة خلفية لأية دولـة قريبة كانت أم بعيـدة خَاصَّة الدول التي جعلت من نفسها خنجراً للغرب يقتل به العرب وبدم بارد!

ولأَنَّنـا الشـعب العربـي الوحيـد الـذي اكتشـف حقيقـة ديمقراطيـة أمريـكا وشـعاراتها المغلفـة بالسـلام ومحاربـة الإرهاب وأنها ليسـت سـوى قنـاع تخفي وراءه مشـاريعها الاسـتعمارية للـدول العربيّـة وتثبيـت أركان ربيبتهـا إسرائيل التي تُكن العداء الشـديد للعـرب والعروبة وللإسلام وأهله.

لأَنَّنـا عدنا وبـكل جدية لقرآننـا الكريم وآياتـه التـي تحـرم علينا أن نـوالي اليهود أَو أن نقيم علاقات معهـم، وعليه ناصرنا فلسـطين وقضيتهـا وأعلناهـا للمـلأ بأن القدس ليسـت إلا عربية الهوى والهُـوِيَّة وقبلة المسلمين الأولى.

ولأَنَّنـا لا زلنا وبكل قوة نتشـبث بحقنا بالحيـاة وبحريتنا وكرامتنا المكْفولة لنا في كُـلّ الشرائع السـماوية ودسـاتير الأرض وقوانينها ولم نرضخ للمتجبرين ولم نسلم أرواحنا إلَّا لرب العالمين، وعلى هذه الأسس والمبـادئ طالبنا بأن تكون سـيادة أرضنا لشـعبها لا لسـفير جاء من أقصى الأرض ليعيث فينا وببلدنا الفسـاد ويجعلنا شعباً بلا هُـوِيَّة ولا إرادَة!!

كوننا رفضنـا كُـلّ الخونة الذي تجمعوا على مائدة الوطـن ليأكلوا أمام أعيننا كُـلّ خيراتـه ويذرون لنا ما يتسـاقط من تحت أيديهم ومـا عافته نفوسـهم وطالبنا بأن نجتمـع معاً على نفس المائدة التي تتسـع للجميـع وتكفـي الجميـع ولا فضل لأحد على أحد إلا بمقدار ما يحمله من ولاء لهذه الأرض ووطنيـة تجعله يسـلم روحه فداء لهذا الوطن إذَا ما مسَّهُ سوء أَو أذى!!

فكانـت مطالبنـا بالحرية والاسـتقلال هـي الجريمة التـي لا تغتفـر وأصبحنا في نظـر العالـم العصـاة الذيـن تمـردوا على أمريكا.

مـن هنا جاءوا لقتالنا بعـد أن ثار علينا غضـب ربهـم الأكـبر.. وأعطاهـم الضوء الأخـضر لعاصفة لا تبقي ولا تـذر إلَّا من قال حسناً فربنا أمريكا وأمرنا بيدها!!

بالنار والبارود وكلّ وسائل القتل حاولوا أن يركعونـا، أن يخضعونا، ويذلونا بلقمة العيش والـدواء الذي منعـوا وصولها إلينا وجعلونا نعيش في أرض شبه معزولين عن العالم.

هدّدونا بحـرب اقتصادية تجعل عملتنا لا تسـاوي قيمـة الحـبر الـذي طبعت به وفعلاً فعلوا!!

تلقفـوا كُـلَّ سـفن النفـط والغـذاء وأعلنوها أنهـا صواريخ تزيدُ اليمنيين قوةً إلى قوتهـم وهناك ظلت محبوسـةً ليموت أكبر عدد منا جوعاً وحصاراً.

هـي حـرب إبـادة بمرسـوم أمريكـي وتمويل وتنفيذ سـعوديّ لم يربح منفذها سـوى مزيـد من الفشـل المتضاعـف معه رصيد لا متناهٍ مـن الجرائم والقتل وأرواح باتـت تتسـابق في مضمـار المـوت هروبـاً مـن حياة يملأهـا نفاق وعهر هـذا العالم الصامت عـن ما يرتكبه المجرمون فيه وفي أرضه وإنسانيته!!

وهـا هـم اليـوم ونحـن نقف عـلى آخر صفحـات العـام السـابع مـن عدوانهـم يـزدادون ضراوة ويـزدادون تخمة بدماء الأبريـاء ونحـن لا نـزداد إلَّا قـوة وكرامة، تمرغ أنوفهم وتسقط وتكسر هيبتهم.

هـا نحـن نعلنهـا رغـم أنهـم زادوا من شراسـتهم وازدادت عزلتنا بعد أن قصفوا المنفـذ الوحيـد الـذي كان يوصـل صوتنا ورسـائلنا للعالم، ها نحـن نكتب ها نحن نصيـح وهـا نحـن نوثـق كُـلّ إجرامهم ونقاوم شراسـتهم بكل مـا أوتينا من قوة متمسـكين بقوة الله العلي العظيم وهم لا يزالون يؤمنون ويعتمدون على قوة أمريكا التي يوم أن نتمكّن منها ومنهم ستخذلهم وتـولي هاربـة قائلة إنـي أخـاف غضبهم وأخشى أن تصيبني ضراوتهم وسـتصيبها ضراوتنا هي قبلهم..

وما هذا إلَّا غيض من فيض من أسـباب عداء أمريكا لنا وعـلى إثره نحن اعتبرناها عدونا الأول واللدود.

الاحتلالُ يعتقلُ عشراتِ الفلسطينيين بالضفة والقدس المحتلّتين

المسيرة : متابعات

شنّت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجر أمس الثلاثاء، حملةَ اعتقالات واسعة في مناطقَ متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلّتين، طالت ٣٥ مواطنًا فلسطينيًّا، عقب دهم منازلهم.

وقالت مصادر فلسطينية: إن قواتٍ كبيرةً من جيش الاحتلال، اقتحمت مخيمَ «الأمعري» للاجئين الفلسطينيين جنوب مدينة البيرة، واعتقلت ٢٠ مواطنًا، وأُصيب شاب بعد أن هاجمته الكلاب البوليسية التابعة للاحتلال.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال، شابًّا من بلدة «بيتا» جنوب المدينة، كما داهمت منزل الأسير نبيل أحمد عوض، للمرة الثانية خلال أسبوع، واعتقلت والده.

وفي قلقيلية، اعتقلت سلطات الاحتلال، الشاب خليل مجدي أبو سمرة (٢٣ عامًا)، بعد أن داهمت منزل ذويه وفتشته في المدينة.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال، ثمانية شُبان من بلدة «تقوع» شرقي المدينة، كما سلّمت قواتُ الاحتلال أربعة شبان من بلدة تقوع، بلاغات لمراجعة مخابراتها في مجمع مستوطنة «غوش عصيون، بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

وفي القدس المحتلّة، اعتقلت قواتُ الاحتلال، بلالَ الجعبري وموسى سليم، إضافة إلى الشاب نمر أبو رياض من بلدة «قطنة»، شمال غرب المدينة.

واقتحمت قواتٌ كبيرةٌ من سلطات الاحتلال منزل الشهيد فادي أبو شخيدم في مخيم شعفاط شمال شرق مدينة القدس المحتلّة.

وأفاد موقع "فلسطين اليوم" أن نحو مئةٍ وخمسين جندياً اقتحموا مخيم شعفاط وشرعت بإغلاق منزل الشهيد فادي أبو شخيدم الذي ارتقى برصاص الاحتلال في الحادي والعشرين من تشرين الثاني الماضي في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلّة.

وعادةً ما ينفِّذُ جيشُ الاحتلالِ اعتقالاتِه بمداهمات ليلية لمنازل المستهدفين، وينقلهم إلى مراكز توقيف مقامة على الأراضي المحتلّة، قبل نقلهم إلى مراكز التحقيق أو السجون.

ومع نهاية ٢٠٢١م، بلغ عددُ الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال نحو ٤٦٠٠، منهم ٣٤ أسيرة، ونحو ١٦٠ طفلاً، وقرابة ٥٠٠ معتقل إداري، وفق مؤسّسات مختصة بشؤون الأسرى.

«العفو الدولية» تكشفُ تفاصيلَ تقرير يوثّق جرائمَ «إسرائيل» بحق الفلسطينيين

المسيرة : وكالات

نشرت منظمةُ العفو الدولية، أمس الثلاثاء، تقريراً تَتَّهِمُ فيه سلطاتِ الاحتلال «الإسرائيلي» بارتكاب جرائم فَصْلٍ عنصريٍّ، بعنوان «الفصلُ العُنصري الذي تمارسُه إسرائيلُ ضد الفلسطينيين: نظام هيمنة قاسٍ وجريمة ضد الإنسانية»، وذلك على الرغم من مهاجمة «إسرائيل» له ومطالبتها بسحبه.

وقالت الأمينةُ العامة لمنظمة العفو الدولية، أنييس كالامار، في مؤتمر صحافي: إنّ التقريرَ «يكشفُ النطاقَ الفعلي لنظام الفصل العنصري في إسرائيل»، مضيفةً أنّه «ما من مبرّر لنظام بنى على القمع العنصري المُمأسس».

وأكّدت كالامار أنّ «الدول التي تقرّر أن تقبل تجاوزات «إسرائيل» ستجد نفسها في الجانب الخطأ من التاريخ»، والحكومات التي تزود «إسرائيل» بالأسلحة وتحميها من المساءلة «تساند نظام فصل عنصري».

وأشَارَت إلى أنّه «ينبغي على المجتمع الدولي أن يواجه واقع الفصل العنصري في إسرائيل، وأن يتبع السبل العديدة المؤدية إلى العدالة، والتي من المعيب أنها لم تُستكشف بعد».

وأكّدت منظمة العفو الدولية في تقريرها أن التحقيق يبيّن بالتفصيل كيف أن «إسرائيل تفرض نظام اضطهاد وهيمنة على الشعب الفلسطيني أينما تملك السيطرة على حقوقه، وهذا يشمل الفلسطينيين المقيمين في «إسرائيل» والأراضي الفلسطينية المحتلّة، فضلاً عن اللاجئين النازحين في بلدان أُخرى».

كما أشَارَت إلى أنّه «تبين لنا أن سياسات التفرقة ونزع الملكية والإقصاء القاسية المتبعة في جميع الأراضي الخاضعة لسيطرة «إسرائيل» تصل بوضوح إلى حَدّ الفصل العنصري»، مؤكّدةً أنّه من واجب المجتمع الدولي التصرف، وينبغي مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على ارتكاب جرائم الفصل العنصري ضد الفلسطينيين».

وبحسب المنظمة، فَإنَّ «الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة اعتبرت الفلسطينيين تهديداً ديمغرافياً»، لافتةً إلى أنّ «الأهداف الديمغرافية الإسرائيلية تتضح من الخطط الرسمية لتهويد مناطق من ضمنها القدس».

ودعت «العفو الدولية» إلى «وضعِ حَدٍّ للممارسة الوحشية المتمثلة بهدم المنازل وعمليات الإخلاء القسري»، مشدّدةً على أنّه «لا يجوزُ أن يقتصرَ الردُّ الدولي على الفصل العنصري على الإدانات العقيمة والمراوغة».

أمريكا تقودُ مناوراتٍ في البحر الأحمر تضُمُّ جيش كيان الاحتلال وجيوشَ دول عربية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

انطلقت، أمس الثلاثاء، المناورةُ البحريةُ السنوية، والتي يشاركُ فيها الأسطولُ البحري الجنوبي التابع لجيش كيان الاحتلال الصهيوني ولأول مرة في البحر الأحمر.

وأفَادت مصادر إعلامية، بأن المناوراتِ البحريةَ السنويةَ بقيادة أمريكية تضم الأسطول الأمريكي الخامس ومقره المنامة بالبحرين، والذي تشمل مسؤوليتُه الخليجَ وأجزاءً من المحيط الهندي وبحر العرب والبحر الأحمر.

وأضافت المصادر، أن هذه المناورات تأتي بقيادةٍ أمريكية ومشاركةٍ «إسرائيل» وتضم كلاً من «مصر والإمارات والبحرين وعُمان والسعوديّة».

الجدير بالذكر أنه في العام الماضي أقيمت مناوراتٌ بحرية سنوية شاركت في التدريبات وحدات بحرية من ٣ دول هي الولايات المتحدة الأمريكية واليونان وإسبانيا، إضافة إلى الوحدات البحرية المصرية، وشاركت السفينة الحربية الأمريكية «يو إس إس أوكين» في تدريب بحري بنطاق مسرح عمليات الأسطول الجنوبي في البحر الأحمر مع الفرقاطة المصرية «طابا».

قيادي بحماس يكشفُ أهمَّ عامل لانتصار الثورة الإسلامية في إيران

المسيرة : متابعات

أكّد القياديُّ في حركة حماس، أُسامة حمدان، أنّ المنطقةَ قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران كانتْ تتجهُ نحوَ انهيار يضمن مصالح الكيان الصهيوني.

وَأَضَافَ حمدان في حديث لقناة العالم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية وعودة الإمام الخميني إلى أرض الوطن، أن «هناك جملةَ عوامل أَدَّت إلى نجاح الثورة الإسلامية وانتصارها»، معتبرًا أن «أول وأهم هذه العوامل كانت شخصية الإمام الخميني وإصراره وعدم الاستسلام مهما كانت الضغوط قاسية».

وأوضح حمدان أنه «قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران، كانت البيئة الإقليمية تتجه باتّجاه انهيار لصالح الكيان الصهيوني، وأن نظام الشاه المقبور كان متحالفاً مع الكيان الصهيوني، وفي ذلك الوقت كانت مصر تغادرُ الصفَّ العربي باتّجاه اتّفاقية كامب ديفيد».

إيران: في ذكرى عودة الإمام الخميني.. جرس الثورة يدق في مدارس أنحاء البلاد

المسيرة : متابعات

في الذكرى الثالثة والأربعين لعودة الإمام الخميني إلى البلاد، دَقَّ جَرَسُ الثورة في المدارس بكافة أنحاء البلاد، صباحَ أمس الثلاثاء.

وجرت مراسمُ رمزيةٌ لدق جرس الثورة في مدرسة للفتيات بطهران بحضور مسؤول الدائرة التربوية والثقافة بوزارة التربية والتعليم، أصغر باقر زادة، ورئيس جامعة إعداد المعلمين حسين خنيفر ومساعد وزير التربية والتعليم لشؤون التعليم الابتدائي رضوان حكيم زادة وعدد آخر من المدراء العامين بالوزارة.

وتم دق جرس الثورة في هذه المدرسة من قبل ستارة رضائي وهي ابنة أحد شهداء القطاع الصحي في البلاد الذين استشهدوا في مسار خدمة المواطنين المصابين بمرض كورونا.

يُذكَرُ أن الإمام الخميني كان قد وصل إلى طهران في الأول من فبراير من العام ١٩٧٩م، وبهذه المناسبة تدق المدارس اجراسها وتطلق القطارات والبواخر صافراتها.

روسيا ترد على أمريكا: التهديدُ بالعقوبات لن يرغمَنا على التراجع

المسيرة : وكالات

قالت السفارةُ الروسيةُ في واشنطن: إن روسيا لن «تتراجَعَ إلى الخلف؛ بسَببِ التهديد بالعقوبات من جانب الولايات المتحدة، التي تعملُ كمولِّد للتوتر في العلاقات الثنائية».

وأضافت السفارةُ في بيان نشرته على فيسبوك: «واشنطن بالذات وليس موسكو، مصدرُ التوتر، ونحن لا نعتزمُ التراجُعَ ولا تخيفنا التهديداتُ بالعقوبات الأمريكية».

وشدّدت السفارة الروسية، على أن الولايات المتحدة بالذات، قامت «بتشجيع الانقلاب القومي الراديكالي في كييف، الذي نتج عنه تهديد سكان القرم ولذلك صوتوا؛ مِن أجلِ إعادة التوحيد مع روسيا».

وذكّرت السفارة، أن واشنطن تزوّد السلطات الأوكرانية بأسلحة هجومية حديثة «لتلبية رغبة حكومة فلاديمير زيلينسكي في حَلّ مشكلة دونباس بالقوة».

واتهمت السفارة الروسية، الولايات المتحدة بأنها «انتهكت مبدأ عدم قابلية الأمن للتجزئة، ودفعت ببنيتها التحتية العسكرية إلى مقربة من الحدود الروسية».

وشدّدت السفارة، على أن روسيا تملك حقًّا سياديًّا في نقل قواتها المسلحة داخل أراضيها، حَيثُ تشاء، وهذا لا يهدّدُ أحداً.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1334)

الأربعاء والخميس
1 رجب 1443هـ
2 فبراير 2022م

نحن بحاجة لأن نكون شعباً حراً غيرَ مستعبَد والله يريد لنا أن تبقى رؤوسنا شامخة وهاماتنا مرفوعة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إمارات الشواهق.. ترتعدُ خوفاً

إبراهيم العنسي

الإماراتُ السائرة على حافة الهاوية، حَيثُ السحيق بعيدًا لا يتراءى للعين وكلّ ما تفكر فيه خزائن أموالها العامرة، حَيثُ المليون إماراتي يعيشون الغربة في وطنهم بين مئات الجنسيات الحاضرة في مشهد الحياة هناك.

الإمارات اليوم باقتصادها الكبير تبقى شاخصة إلى المشهد الدرامي حولها، حَيثُ قوة التأثير تترك بصمات على المشاهدة الحية لما حول أبو ظبي ودبي على وجه الخصوص.. أبو ظبي بصناديقها السيادية ودبي العقارية، حَيثُ الاستثمارات والرواج التجاري والسياحة في غنى عن كُلّ هذا التهريج والعبث في عرين أسود اليمن وبناة الحضارة.. وكما أن التاريخ لا يرحم فَإنَّ حقائق الجغرافية والقيم الحضارية تعيد هذه الإمارات المجمعة إلى حقيقتها الأولى كقرى وقفار أقرب لأن يبتلعها تسونامي في أي يوم وفي أية لحظة، كقرية عامرة كفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الخزي والخوف.

ما تفعله إمارات اليوم لا إمارات الأمس أقرب ما يكون لجحود الشرف بالعروبة ونكران الأصل والانصهار في بوتقة المسخ والتدثر بعباءة الصليب حتى أن أهلها كرهوا من صنيع سيدهم ما سيوصلهم يوماً للعن مقعده بينهم.

في الإمارات اليوم حالة غليان مجتمعي تنكر في صمت انسلاخ الراعي عن رعيته وميل الأب نحو من ليسوا له بأهل غير أنه ترعرع في أهل الصليب فصار منهم وإليهم كما تشتهي نفسه.

اليوم تقف رمال الصحراء هناك شاهد على عنجهية كاذبة لإمارات السحاب وشواهق الزجاج تنتظر ساعة من نهار لتحيلها إلى خراب يعيدها لسيرتها الأولى.. أليس هذا ما ظهر من أولى بوادر مواجهة الحقيقة أمام سلاح جو اليمن.

أية فكرة تلك التي جعلت حاكمها المتصهين يتلبسه الغرور فلا يرى أن أمامه يمن عظيم الشأن والمكانة.. يمن مهما انحنى لعاصفة آتية ظل تاج الجزيرة وأَسَاس بناءها الأول ومنتهاها.

هكذا قال رجالها بالأمس القريب لحاكم أبوظبي أن كف أذاك وأرفع يدك وإلا لترين منا ما تقر به عيون المتعطشين من أبناء العروبة والإسلام نكالاً من الله بك.

ولعل عواصف اليمن الثلاث قد أوصلت رسالة اليمن العظيم لحاكم أبو ظبي ومن وراءه.. وإياك أن تستهين بالأمر فالقادم أشدُّ وأمرُّ.

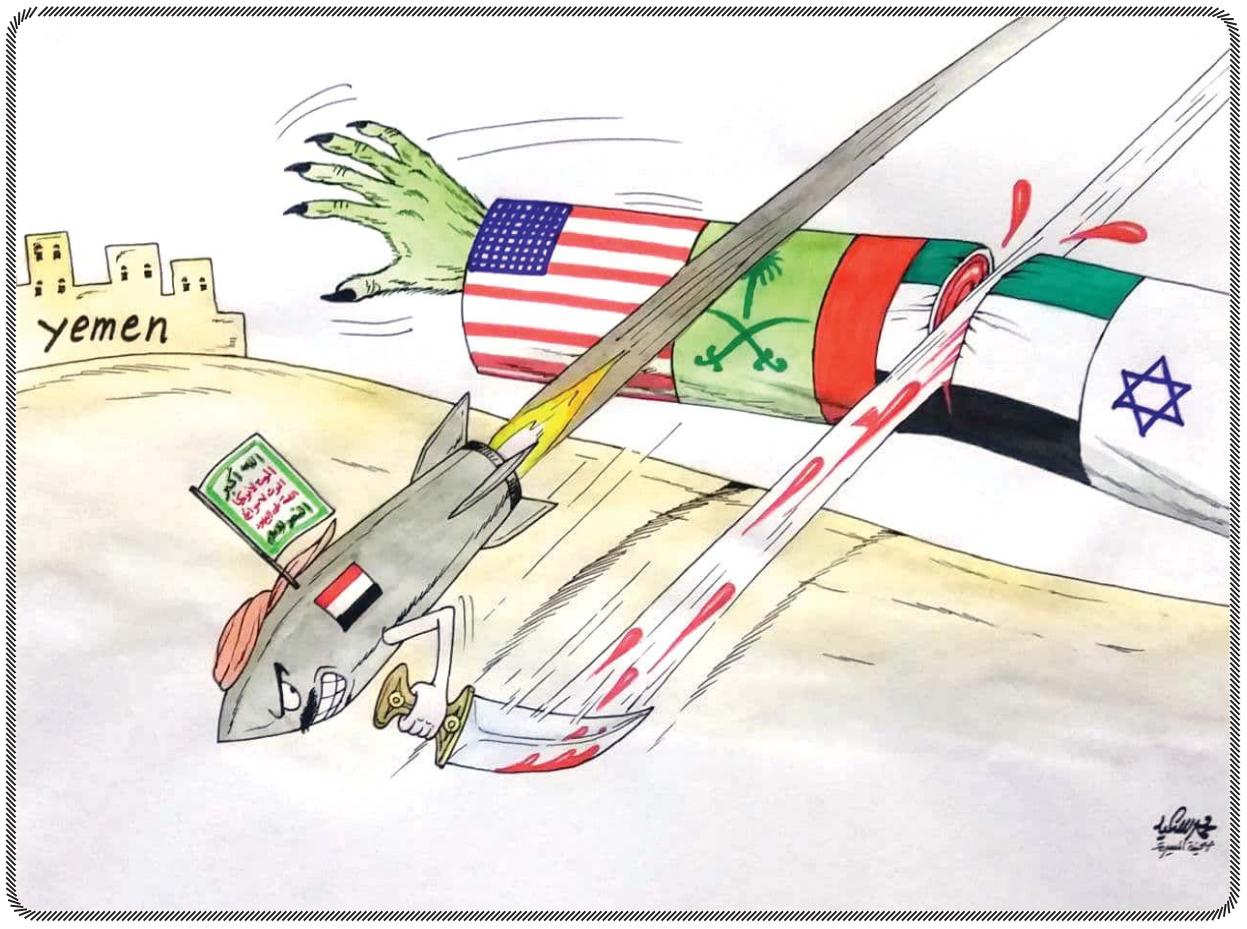

إعصارُ اليمن3.. دَكٌّ للعدوان وزلزالٌ للتطبيع

د. مهيوب الحسام

إن عمليتَي إعصار اليمن 1، 2 اللتين نفذتهما القوة الصاروخية اليمنية هي عمليتا رد طبيعي وشرعي وقانوني على دويلة العدوان الإماراتية وأداته التنفيذية التي تعتدي على الشعب اليمني العظيم بالقتل المباشر بالقصف بالصواريخ والتدمير وبالحصار والتجويع والغزْو والاحتلال ونهب الثروات منذ سبع سنوات، ولكن العملية الثالثة المنجزة الأحد 30 يناير 2022م تزامناً مع وصول رئيس عصابة كيان الاحتلال الصهيوني المحتلّة للأرض العربية الفلسطينية بقدر ما كانت إعصاراً في قلب دويلة العدوان كانت ضربة مسددة في قلب التطبيع.

ما يميز هذه العملية عن سابقتيها، إضافة لفعلها، توقيتها ورسائلها، فبالنظر لكونها ضربةً نوعيةً مزدوجةً دكت دويلة العدوان في عمقها أصابت أهدافاً نوعية وهامة في أبو ظبي بصواريخ ذي الفقار وأماكن وأهدافاً حساسة في دبي بمسيرات صماد3 فَإنَّه لم يتوقف فعلها وتأثيراتها عندَ ذلك فحسب، بل تعداه إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي التي حضرت تلك الصواريخ لاستقبال رئيسه في أبوظبي فرضت عليه الإصغاء مع مضيفه لنشيدها وعزفها الشجي وأصواتها الرنانة ولحنها العذب الذي أسعد الشعبين الفلسطيني الذي اندفع لشوارع غزة محتفياً واليمني ومعهما محور المقاومة وأحرار شعوب الأُمَّة والعالم وهو المهم بغض النظر عن وقع ذلك على المضيف وضيفه.

وبقدر ما كان وَقْعُ هذا الإعصار صاعقاً على كيانَي العدوان الذي يمثل الإسرائيلي أحد أُصلائه وأداته الإماراتية فَإنَّ وَقْعَه المزلزل على التطبيع ذاته لا يقل أهميّة عن ذلك، وأن رسالته على أرض دويلة العدوان المضيف المترجمة إلى كُلّ لغات العالم لا تقل بوَقْعِها وصدمتها ورعبها على كيان العدوّ الإسرائيلي ورئيسه وقد جعلته أثناء وبعد استقبالها له أكثر إدراكاً بحتمية وصولها إليه.

ولا يملكُ لها دَفْعاً بعكس أدواته السعوإماراتية التي يعتقد حكامُها وَهْمًا بأن الإنجلوصهيوأمريكي الأصيل بمَن فيه الضيف بقدرته على حمايتهما بمنظوماته وقِبَابه التي لم تَقِه من صواريخ المقاومة الغزاوية.

وبعيدًا عن رواية استقبال عيال ناقص لضيفهم إلى الملجأ أثناء الإعصار اليمني الثالث الذي كان موفقًا بمعرفة وتوقيت ساعة وصوله وصحتها، ولكن الملفت هو ما رأينا في اليوم التالي بعد الخروج هو اقتياد الضيف إلى جامع زائد ليتم منه التوديع إثباتاً لحبهم وولائهم لليهود كنوعٍ من توَدُّد الضعفاء واستجداء للحماية ومن المسجد الذي يعني ما يعْنيه من رمزية للمسلمين ولا يدرك أبناء ناقص بأنه قد سبقهم إلى ذلك بنو سعود بإدخَالهم اليهودَ إلى الكعبة والحَرَم، ولم يُغْنِ عنهم ذلك شيئاً.

وأخيرًا يمكنُ إيجازُ مشهد هذا الإعصار، إضافة إلى إرسائه لقواعد ومعادلات جديدة، بإيصاله رسالتين للعدوان غايةٌ في الأهميّة أولاهما أن الشعبَ اليمني وبعون الله أصبح أكثر تصميمًا وعزمًا من أي وقت مضى على إنهاء العدوان عليه وبشروطه وأنه ماضٍ في تحرير أرضه وتطهير كُلّ شبر فيها من الغزاة المحتلّين المعتدين وتدفيع العدوان ثمنَ كُلّ حماقاته وجرائمه وثانيهما أن زمنَ مراوغة العدوان قد ولَّى وأنه لا حوارَ ولا مفاوضات ولا هُدنة قبل إعلان العدوّ وَقْفَ عدوانه ورفع حصاره وسحب قواته ومرتزِقته من اليمن وتحمُّلِ تبعات شَرِّه قولاً واحداً، والعاقبة للمتقين.